واقع الإصلاح والإرشاد الأسري

في جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي

بمنطقة مكة المكرمة

وسبل التطوير

(دراسة استطلاعية في محافظة جدة)

د. علي بن محمد آل درعان

أ. ياسر بن مصطفى الشلبي

جدة 1432هـ – 2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾

(سورة النساء 114).

فهرس المحتويات

الجانب النظري

- المقدمة : ص3 .
- أهمية الدراسة ص3 .
- التعريف بالجمعية : ص5 .
- التعريف بأقسام الإصلاح والإرشاد داخل وخارج الجمعية : ص6-8
- مشكلة الدراسة ص9.
- مصطلحات الدراسة ص9.
- الدراسات السابقة : ص10 .
- أسئلة الدراسة : ص11 .
- حدود الدراسة : ص11 .

الجانب الميداني

- إجراءات الدراسة: ص12 .
- المنهج – العينة – أداة الدراسة : ص12 .
- عرض نتائج تحليل الاستبانة الموجهة للمصلحين والمرشدين ص13-31 .
- عرض نتائج تحليل استبانة القضاة : ص32-35 .
- عرض نتائج تحليل استبانة المسترشد : ص36-47 .
- التوصيات ص48-49 .
- المراجع ص50 .

الجانب النظري

المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد

فإن أبرز ما يميّز المجتمع المعافى عن غيره من المجتمعات يكمن في قوّة تماسك بنيان مؤسساته الاجتماعية وتحديداً الأسرية وارتفاع مستوى الترابط الاجتماعي بين أفراده.

والمتابع لحال أُسَرِنا، يُفاجأ بهول الأزمات والمشكلات التي تهزّ كيانها وتهدّد استقرارها ووحدتها يوماً بعد يوم، فمع ضعف الوازع الديني كثرت وتعددت الأزمات الاجتماعية والأسرية، ومع التغير الاجتماعي السريع الذي أحدثته وسائل الإعلام حيث جعلت العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة، والمجتمعات الإسلامية لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات والتطورات، فبالرغم من الخصوصية الاجتماعية للأسرة المسلمة فإن المتابع للدراسات الاجتماعية والكتابات الصحفية ومواقع الإنترنت يجد أن هناك قلقاً متزايداً من الآباء والأمهات والمختصين في الجوانب الشرعية والاجتماعية حول الأوضاع المضطربة التي تتعرض لها الأسرة في الوقت الحاضر، وما نتج عنها من حالات الطلاق وجنوح الأحداث، وحالات العنف الأسري، كما أن عدداً كبيراً من القضايا في المحاكم الشرعية ناشئة عن الحياة الزوجية غير المستقرة.

تأتي أهمية الدراسة في كونها تعمل على تشخيص واقع الإصلاح الأسري في جمعية المودة الخيرية للإصلاح ، وسبل تطويرها؛ للمساهمة في وضع نموذج الممارسة العملية للمصلحين والمرشدين تعينهم على تقديم خدمة اجتماعية تحقق أهداف الإصلاح والإرشاد الأسري الذي يعمل على الحد من حالات الطلاق وتكثيف الجهود للتوفيق بين طرفي النزاع قبل وقوعه، وتعريف أفراد الأسرة بحقوقهم وواجباتهم الشرعية التي يكفل الالتزام بها المحافظة على كيان الأسرة والحد من النزاعات بين أفرادها وحثهم على الالتزام بها طواعية .

وله دور في العمل على الحيلولة دون تفاقم النزاعات الأسرية والسعي لحلها قبل الترافع إلى القضاء، حيث إن مناخ الإصلاح له جو من التراحم والتحاور والسهولة في الأخذ والعطاء مع كل الأطراف ، وفي انتهاء القضية صلحاً سلامة الصدور وتطييب الخواطر وزوال الشحناء، وحفظ للأسرار التي لو كشفها أحد الأطراف ربما زادت من حجم المشكلة . قال عمر رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري : (رُدُّوا الْخُصُومَ حَتَّى يَصْطَلِحُوا فَإِنَّ فَصْلَ الْقَضَاءِ يُحْدِثُ بَيْنَ الْقَوْمِ الضَّغَائِنَ)[1].

[1] – أخرجه البيهقي، كتاب الصلح، باب ما جاء فى التحلل وما يحتج به من أجاز الصلح على الإنكار (6 / 66 ، رقم 11694).

وتشكيل مرجعيات للأسرة موثوقة مؤهلة تتولى مهمة تقديم المشورة والإصلاح بين الزوجين على أسس صحيحة تراعى النواحي الشرعية والاجتماعية والنفسية؛ نظراً لضعف دور أهل الحل والربط في المجتمع، وبروز مرجعيات للأسرة أضرت بها وأسهمت في زيادة المشكلات الأسرية وتفاقمها عن قصد (كبعض وسائل الإعلام المختلفة) ، أو عن غير قصد (كالأهل والأصدقاء ، وغير المؤهلين للإصلاح).

ويلاحظ أن في انتهاء القضية صلحاً تحصيل الخير الذي وعد الله تعالى به ، قال الله تعالى ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلا جُنَاحَ عَلَيهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ (سورة النساء 123) ، وقال تعالى : ﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ (سورة النساء 114) .

ووجه الدلالة : في الآية ثناء من الله تعالى على من يعمل على الإصلاح بين المتباينين أو المختصمين، بما أباح الله الإصلاح بينهما ، ورتب على قيامه بذلك – إن قام به مخلصاً – ثواباً جزيلاً كثيراً واسعاً[1].

كما أن في العمل على الإصلاح استجابة لأمر الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (سورة الحجرات 10) .

قال الأوزاعي –رحمه الله – : " ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة في إصلاح ذات البين، ومن أصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار "[2].

وإن في العمل على الإصلاح حماية للمجتمع من آثار النزاع والتشتت ، قال الله تعالى:﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ (سورة المائدة 91) .

و عن أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : إِصْلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ)) .

وفي رواية : ((هِيَ الْحَالِقَةُ ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ))[3] .

وجه الدلالة : في الحديث حث وترغيب في إصلاح ذات البين واجتناب عن الإفساد فيها؛ لأن الإصلاح سبب للاعتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين، وفساد ذات البين ثلمة في الدين فمن تعاطى إصلاحها ورفع فسادها نال درجة فوق ما يناله الصائم القائم المشتغل بخويصة نفسه[4].

[1] – تفسير الطبري (9/ 201) ، تفسير القرطبي (5 / 383) .

[2] – تفسير القرطبي (5/ 385) .

[3] – أخرجه البخاري في الأدب المفرد،كتاب حسن الخلق، باب إصلاح ذات البين

[4] – عون المعبود (13 / 178) .

التعريف بجمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة :

هي جمعية خيرية اجتماعية تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بتصريح رقم (601) .

رسالتها: (تحقيق سعادة الأسرة واستقرارها بالتوعية والإصلاح) .

أهدافها:

1- إيجاد مكاتب للإصلاح الاجتماعي.

2- تأهيل وتدريب أفراد للعمل في الإصلاح الاجتماعي.

3- نشر ثقافة الإصلاح الاجتماعي وأهميته بين أفراد المجتمع.

4- إقامة وتفعيل البرامج الاجتماعية والتربوية التي تساعد في حل المشكلات.

5- إعداد الدراسات والبحوث الاجتماعية التي تخدم الإصلاح الاجتماعي.

6- التنسيق مع المؤسسات الأهلية والخيرية والحكومية لإقامة وإعداد برامج مشتركة للإصلاح الاجتماعي.

وتعمل جمعية المودة على تحقيق أهدافها من خلال الأقسام التالية :

1-قسم الإصلاح الأسري .

2- قسم هاتف الإرشاد الأسري .

3- وحدة الإرشاد الأسري الالكتروني عبر بوابة المودة .

4- مركز المودة الاجتماعي للتدريب .

5- قسم الإعلام والعلاقات العامة .

6- قسم الشئون الإدارية والمالية .

7- قسم الدراسات والتطوير .

8- القسم النسائي.

التعريف بمكاتب الإصلاح والإرشاد الأسري داخل المحاكم وخارجها

لقد حملت عدد من الجمعيات الخيرية على عاتقها الإصلاح والإرشاد الأسري؛ لأن الأسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الأجيال الناشئة ورعايتها وتنميتها، والتي إذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسد المجتمع كله، وهذا ما هو ملموس من تضرر الأسرة بسبب تعقد الحياة وتطورها وجهل الناس في الأحكام المترتبة على العلاقة الأسرية والحقوق الزوجية الذي أدى إلى تزايد عدد القضايا الأسرية الواردة إلى المحاكم والتي تشكل 60% من القضايا الواردة إليها في بعض الأحيان ومنها حالات الطلاق ، والخلع ، حيث بلغت نسبة الطلاق في جدة أكثر من 20 % – نسأل الله العافية والسلامة –. وكان من أولى تلك الجمعيات جمعية المودة الخيرية، التي تعمل على الإصلاح والإرشاد الأسري بأساليب متعددة .

مكاتب الإصلاح والإرشاد الأسري داخل المحاكم ودور جمعية المودة الخيرية فيها :

هي عبارة عن أقسام خاصة داخل المحاكم منفصلة عن المكاتب القضائية، ولجان متخصصة في العديد من الجوانب (الشرعية – النفسية – الاجتماعية)، تحال إليها القضايا الأسرية غير المنتهية بالطلاق البائن، لتعمل على محاولة الإصلاح بين الزوجين، أو التخفيف من آثار الطلاق بالاتفاق على ما بعد الطلاق فيما يتعلق بالطرفين وأبنائهما من نفقة وزيارة وحضانة وحقوق أخرى، وقد تأخذ تلك اللجان دور المحكم إذا أوكل القاضي لها ذلك ، ثم تكتب اللجنة محضراً للصلح، أو تقريراً عن المشكلة في حال عدم التمكن من إنهائها بالصلح يرفع للقاضي يتضمن رؤية وتصور اللجنة للقضية .

ولقد افتتحت جمعية المودة الخيرية قسم الإصلاح الأسري في المحكمة العامة بجدة بنهاية عام 1424هـ، ولقد حقق هذا القسم نتائج ملموسة في الإصلاح الأسري، وكان هو النواة التي انطلقت منها وزارة العدل لتعميم فكرة مكاتب الإصلاح الأسري على محاكم المملكة العربية السعودية؛ حيث صدر قرار معالي وزير العدل برقم:1179 وتاريخ 1426/2/11هـ، بإنشاء أقسام الصلح في المحاكم على مراحل.

إلا أنه مع التغيير الحاصل في عام 1432هـ برئاسة المحكمة العامة بجدة تم الاستغناء عن المتطوعين والمكلفين من قبل جمعية المودة بالإصلاح الأسري، واستبدالهم بأعضاء جدد، يرى مسئولو المحكمة أن يكونوا تحت إدارتهم نظراً لاعتماد الإصلاح من الوزارة.

كما افتتحت جمعية المودة الخيرية قسم الإصلاح الأسري بمحكمة الضمان والأنكحة بتاريخ : 1426/4/27هـ، ويعمل على تقديم الإصلاح فيه عدد من المحتسبين والمختصين، وقد حقق العديد من النتائج – بحمد الله – حيث وصلت نسبة الصلح إلى أكثر من 45 % من القضايا الواردة إليه ، وقد استقبل منذ إنشائه حتى الآن (3747) قضية أسرية .

الإصلاح والإرشاد الأسري (خارج المحاكم) ودور جمعية المودة الخيرية فيه :

أولاً : مكاتب الإصلاح الأسري :

وهي عبارة عن أقسام ضمن مؤسسات اجتماعية أسرية، تعمل على استقبال المشكلات الأسرية والتي غالباً ما يحضر أصحابها إلى تلك المكاتب قبل التوجه إلى المحاكم طلبا للمساعدة في علاج قضاياهم ومشكلاتهم الزوجية، وقد تحال لها بعض القضايا الأسرية من قبل مكاتب الإصلاح التابعة للمحاكم في حال عدم قدرة أصحاب القضايا متابعة قضاياهم أثناء الدوام الرسمي للمحكمة في الفترة المسائية.

وتم افتتاح قسم الإصلاح والإرشاد الأسري المباشر داخل جمعية المودة الخيرية بتاريخ 1423/11/1هـ لاستقبال الحالات التي تصل إلى الجمعية وعلاجها سواءً المحالة من إحدى الجهات الرسمية، أو الحالات التي يحضر أطرافها رغبة من أنفسهم، وبلغ عدد القضايا الواردة لهذا القسم : 5767 قضية .

كما افتتح قسم الإصلاح الأسري بالمكتب التعاوني بجدة التابع لجمعية المودة الخيرية بتاريخ :5/2/ 1431هـ ويتركز عمل هذا الفرع في استقبال قضايا الطلاق ، وتحويلها إلى المفتي ، كما يستقبل بعض قضايا الإصلاح الأسري ، واستقبل منذ إنشائه حتى الآن (568) قضية .

ثانياً : مكاتب الإرشاد الأسري المباشر :

وهي عبارة عن أقسام ضمن المؤسسات الاجتماعية والأسرية، يتواجد فيها عدد من المختصين في الجوانب (الشرعية–الاجتماعية–النفسية–التربوية–الصحية) يعملون على مقابلة المسترشدين، وتقديم الإرشاد الوقائي لهم بتبصير كل فرد بواجباته وحقوقه في الأسرة، وإكسابه مهارات التواصل مع أفراد أسرته، والتوافق مع الحياة الأسرية، والتجاوب مع متطلباتها، للوصول إلى الاستقرار الأسري وتنمية علاقات المودة والرحمة بينهم .

كما يعمل المختصون على تقديم الإرشاد العلاجي؛ بإرشاد الأسر التي انحرف أحد أفرادها أو تأزمت الحياة الأسرية فيها بسبب الخلافات والمشكلات والصدمات، وذلك بتنمية العلاقات والتواصل بين أفراد تلك الأسرة، وتبصيرهم بكيفية علاج مشكلاتهم ومواجهة الصدمات بأساليب فعالة، أو التعايش

معها وتحملها والرضا بها .

ثالثاً– الإرشاد الهاتفي :

مع تزايد المتغيرات وتلاحقها في هذا العصر مما يدعو لمتابعتها والعمل على مواءمتها مع المجتمع وطبيعته؛ جاءت فكرة الإرشاد الأسري عبر الهاتف، لفتح قناة مهمة للتواصل في مجال التوجيه الأسري داخل الجمعيات الأسرية، حيث يتواجد عدد من المرشدين من المختصين في الجوانب (الشرعية– الاجتماعية – النفسية – التربوية) داخل قسم هاتف الإرشاد الأسري ويقومون بتقديم خدمة الإرشاد عبر الهاتف لتوفير إمكانية طلب الاستشارة الأسرية(الوقائية والعلاجية) عن بعد بكل أمان وخصوصية،لتلبية حاجة من لا يستطيع أو لا يرغب في التواصل مع مكاتب الإرشاد الأسري المباشر، وسرعة الوصول إليها في الحالات الطارئة.

وقد تم افتتاح هذا القسم في جمعية المودة الخيرية بتاريخ : **7/4/1424**هـ، ويتوافر فيه **17**مستشاراً أسرياً، يعملون على تقديم الاستشارات المتعلقة بالأسرة : (الاجتماعية – النفسية– التربوية – العلاقات الزوجية)، حيث يقوم المسترشد أو المستشير بالاتصال هاتفياً ومن ثم التحدث عن مشكلته أو ما يريد الاستشارة فيه مع المرشدين المتواجدين المتخصصين والمؤهلين، والذين لا يتوانون عن تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لكل حالة بحسبها تحت شعار (بكل أمان وخصوصية).

كما تم افتتاح قسم الإرشاد الهاتفي النسائي بتاريخ : **1/6/ 1431**هـ لاستقبال الاستشارات النسائية في الفترة الصباحية بتواجد عدد من المرشدات المتخصصات والمؤهلات في هذا الجانب.

واستقبل هاتف الإرشاد الأسري بالجمعية بقسميه (الرجالي – النسائي) أكثر من**49,000** حالة .

رابعاً– الإرشاد الأسري عبر شبكة الإنترنت :

رغبةً في الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في الإرشاد الأسري في المجالات الشرعية والاجتماعية والنفسية والتربوية؛ عملت العديد من الجمعيات والمراكز الأسرية على تقديم الإرشاد الأسري لطالبه عبر مواقعها على شبكة الإنترنت دون الحاجة للقاء بمقدمها – وهو في منزله أو مكتبه حتى ولو كان في بلد آخر أو مكان بعيد –، حيث يستقبل البريد الالكتروني الخاص بقسم الإرشاد الأسري أسئلة المسترشدين ومشكلاتهم، ثم يقوم مشرف الاستشارات بتحويلها إلى الشخص الأقرب تخصصاً إلى موضوعها، ثم تحال إلى المدقق العلمي واللغوي ليتم نشرها بعد ذلك، أو إرسالها لطالبها حسب خصوصية المشكلة .

ولقد عملت جمعية المودة على بدء تقديم الاستشارات الالكترونية عبر موقع بوابة المودة بتاريخ **2/1/ 1431**هـ، حيث تم تأهيل فريق من المتخصصين من الرجال والنساء (نفسي – اجتماعي –

تربوي) وتم استقبال وتقديم المشورة لأكثر من 1000 استشارة .

مشكلة الدراسة :

لقد توسع عمل ونشاط جمعية المودة الخيرية في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري من إصلاح أسري ، وإرشاد هاتفي، وإرشاد عبر موقع الإنترنت، كما أن هناك جمعيات أخرى تقدم الإصلاح أو الإرشاد ضمن برامجها، ومع انتشار تلك المؤسسات الخيرية التي تعمل على تضميد جراح الأسرة إلا أننا نلاحظ وجود نسب عالية للطلاق، وارتفاع عدد القضايا الأسرية في المحاكم بين طلاق وخلع وحضانة ونفقة وزيارة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع الإصلاح والإرشاد الأسري في جمعية المودة، ومستوى الأداء، وسبل التطوير، وجوانب القوة لتعزيزها والقصور لمعالجتها، لتؤدي دورها المأمول .

مصطلحات الدراسة :

أولاً : الإصلاح الأسري :

الإصلاح لغة : ضد الإفساد، وأصلح الشيء بعد فساد : أقامه، ويختص بإزالة النفار بين الناس[1].

والمصلح : هو فاعل الصلاح، وهو الذي يعمل على إزالة التنافر بين المتخاصمين .

و الإصلاح الأسري : هو المعاقدة والاتفاق على إزالة التنافر وإنهاء النزاعات الزوجية والأسرية بالتوفيق والمسالمة بينهم على وجه مشروع[2] .

ثانياً: الإرشاد الأسري :

الإرشاد لغة: من الرشد وهو ضد الغي والضلال، والرشاد هو: وضع الشيء في موضعه، والوصول إلى السداد و السواء والصلاح[3].

والمرشد: اسم فاعل من أرشد: وهو الدال على الخير[4]، وهو الذي يدل على الطريق المستقيم قبل الضلالة[5].

والإرشاد الأسري : هو عملية بناءة ، تهدف إلى مساعدة الزوجين أو أحد أفراد الأسرة ليفهم ذاته ودوره ومسئولياته وواجباته داخل أسرته ، وتنمية إمكاناته لحل مشكلاته ، للوصول إلى التوافق من الناحية الزوجية والأسرية والاجتماعية [6].

[1] – لسان العرب لابن منظور (2 / 516) .

[2] – أحكام التأهيل والإصلاح الأسري لياسر الشلبي ص (1 / 27) .

[3] – الصحاح للجوهري (3/ 36)، القاموس الفقهي (1 / 148) .

[4] – معجم لغة الفقهاء (1 / 421) .

[5] – التعريفات للجرجاني (1/ 268) .

[6] – مقتبس من تعريف الإرشاد الطلابي للإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي في المملكة تعميم رقم (46/428/1/7/32) .

الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحثين على ما تيسر لهما من البحوث والدراسات في مجال وصف واقع الإصلاح والإرشاد الأسري في الجمعيات الخيرية اتضح أنها قليلة جداً ، ووجد الباحثان دراسة قام بها الدهيشي 1429هـ بعنوان (مكاتب الصلح في المحاكم ودورها في خدمة الأسرة) استفاد الباحثان من توصياتها ونتائجها، فهي تلتقي مع هذه الدراسة في توصيف الجهود المبذولة في المحاكم الشرعية ، ثم ركزت الدراسة على دور محكمة الضمان والأنكحة، وأوردت بعض النتائج التي تبين حجم العمل وثمرته الطيبة – رغم ما يكتنفه من صعوبات، وما فيه من تقصير– ، إلا أنها لم تتطرق بشكل تفصيلي إلى دور الجهات الخيرية وواقع الإرشاد والإصلاح بها، وهو الأمر الذي اعتنت به الدراسة من خلال التركيز على توصيف دور جمعية المودة الخيرية في الإصلاح والإرشاد الأسري داخل الجمعية وخارجها (في المحاكم ومراكز الصلح).

أهداف الدراسة :

1– توضيح أهمية الإصلاح والإرشاد الأسري لاستقرار الأسرة وسعادتها.

2– إظهار دور جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي تجاه المجتمع في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري.

3– التعرف على واقع الإصلاح والإرشاد الأسري في محافظة جدة من حيث (المكان – التجهيزات – العاملين بها – الإنجازات) .

4– وضع نموذج للممارسة العملية في الإصلاح والإرشاد الأسري في ضوء الأهداف المرسومة للجمعية والاستفادة منها في استقرار المجتمع.

5– تطوير وتأهيل العاملين وفق الإمكانات المتاحة ووفق برامج متميزة ومخطط لها لرفع مستوى أداء العاملين الممارسين ومستوى استفادة المسترشدين من الإصلاح والإرشاد الأسري.

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي :

ما هو واقع الإصلاح والإرشاد الأسري في جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي في منطقة مكة المكرمة (محافظة جدة) وسبل التطوير ؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

1- ما مدى تحقق الجوانب المعرفية والإدارية لممارسي الإصلاح والإرشاد الأسري؟

2- ما مدى توفر المعايير المهنية لممارسة الإصلاح والإرشاد الأسري؟

3- ما مدى توفر ووضوح المواثيق الأخلاقية في واقع الممارسين للإصلاح والإرشاد الأسري؟

4- مدى توفر السمات والصفات الشخصية في ممارسي هذا العمل؟

5- ما هي العقبات والمعوقات في طريق الإصلاح؟

6- ما هي المقترحات لتطوير الإصلاح والإرشاد الأسري؟

7- ما هي وجهة أصحاب الفضيلة القضاة حول الإصلاح والإرشاد الأسري؟

8- ما هي وجهة نظر المسترشد في ما يقدم له من خدمة ؟

حدود الدراسة :

أولا : الحد البشري ومجتمع وعينة الدراسة

1- اقتصرت الدراسة على ما نسبته 30% من أصحاب الفضيلة قضاة المحاكم الشرعية بمحافظة جدة ودور الإصلاح من وجهة نظرهم.

2- وكذلك ما نسبته 35% من العاملين الممارسين في أقسام الإصلاح في جمعية المودة وفروعها في المحافظة وكذلك قسم الهاتف الإرشادي الرجالي والنسائي .

3- 30% من المترددين على الجمعية في قسمي الإصلاح والهاتف الإرشادي من المسترشدين خلال فترة الدراسة .

ثانياً : الحد الزمني

تم تطبيق الدراسة في الفترة 1432/5/1هـ إلى 1432/8/1هـ .

ثالثاً : الحد المكاني :

منطقة مكة المكرمة (محافظة جدة)

الجانب الميداني

إجراءات الدراسة :

1- منهج الدراسة : استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على رصد المشكلة موضع الدراسة وتحليلها وتفسيرها داخل إطارها المجتمعي ، ومحاولة تقديم الحلول على شكل تصور مقترح .

2- عينة الدراسة : طبقاً لطبيعة أهداف الدراسة استهدفت عينة من الممارسين للإصلاح والإرشاد الأسري المباشر وغير المباشر، وعينة من أصحاب الفضيلة القضاة، وعينة من المسترشدين في قسم الإصلاح والإرشاد المباشر، وهاتف الإرشاد الأسري حيث كانت العينة من 30 إلى 35 % من المجتمع الأصلي للدراسة أثناء الفترة الزمنية للدراسة .

3- أداة الدراسة : استبانة تم تصميمها وتحكيمها وعرضها على مستشارين يحملون الهم الاجتماعي والتخصص الأسري .

4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية .

أولاً : عرض نتائج تحليل الاستبانة الموجهة للمصلحين والمرشدين :

1- ثبات وصدق المفردات :

إجراء اختبار الثبات **(Reliability)** :

الثبات يعنى استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أى أن المقياس يعطى نفس النتائج باحتمال متساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

معامل الثبات يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح . فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر ، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح .

ولحساب معامل الثبات تم استخدام معامل كرونباخ الفا في حالة الاستجابات الترتيبية.

ثبات وصدق المفردات : إن زيادة قيمة معامل الثبات تعني زيادة مصداقية البيانات من خلال عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة .

كما يمكن حساب معامل الصدق (ity) ، عن طريق حساب جذر معامل الثبات، وهو يعرف بصدق المحك.

ويمكن تلخيص نتائج ثبات عينة المصلحين والمرشدين كما في الجدول التالي :

م	اسم الجدول	عدد العبارات	الثبات	الصدق*
1	جدول 1	18	**0.952	0.976
2	جدول 2	24	**0.964	0.982
3	جدول 3	11	**0.893	0.945
4	جدول 4	12	**0.915	0.956

يتضح من خلال الجدول السابق وجود ثبات عال في جميع الجداول الخاصة بالعينة مما يعكس مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة .

2- وصف المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالمصلحين والمرشدين

العمر بالسنوات	التكرار	%
30-39	10	25.6
40-49	16	41.0
50-60	12	30.8
المجموع	38	97.4
لم يجب	1	2.6
المجموع	39	100.0

شكل 1

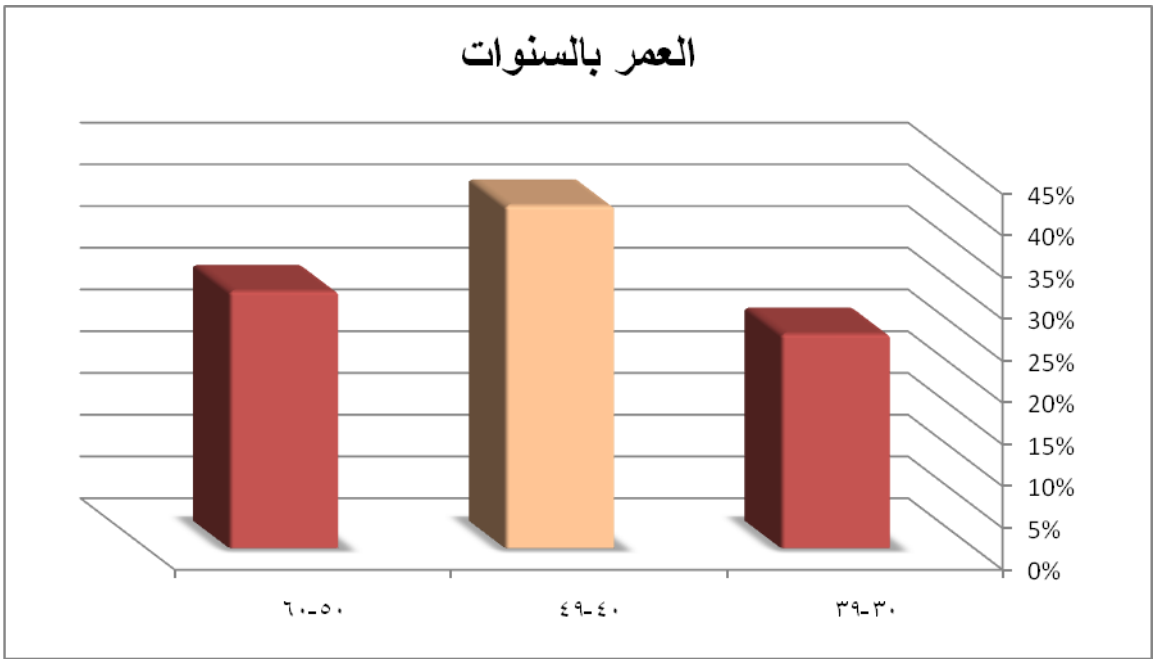

يتضح من خلال الرسم البياني : أن أغلبية العينة الخاصة بالمرشدين تراوحت أعمارهم بين 40-49 سنة، ثم يليهم من تراوحت أعمارهم بين الـ 50 و 60 سنة، والفئة الأقل من الممارسين هم من كانت أعمارهم بين 30 و 39 سنة، كما يوضح الرسم البياني أعلاه.

الجنس	التكرار	%
ذكر	29	74.4
أنثى	10	25.6
المجموع	39	100.0

شكل 2

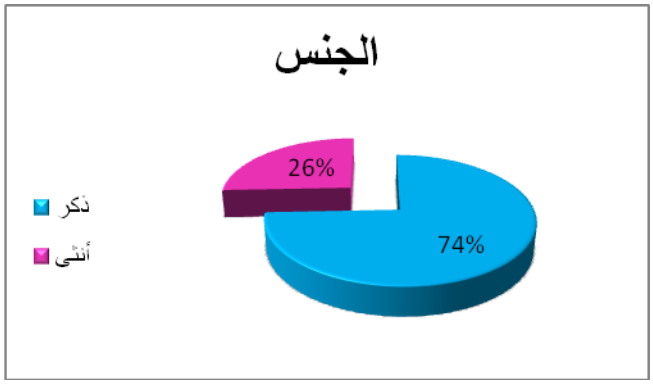

يتضح مما سبق أن الأغلبية من الممارسين هم من الذكور؛ فقد بلغت نسبتهم 74% من حجم العينة، بينما بلغت نسبة الإناث 26% .

الجنسية	التكرار	%
سعودي	38	97.4
غير سعودي	1	2.6
المجموع	39	100.0

شكل 3

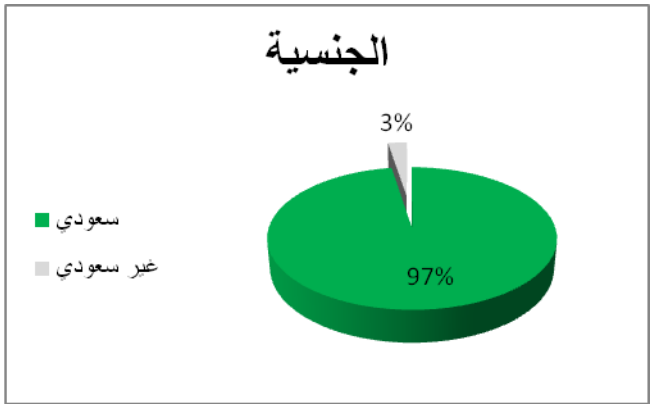

يلاحظ أن السعوديين هم الأغلبية العظمى فقد بلغت نسبتهم 97% ، أما غير السعوديين فكانوا 3% فقط من الممارسين للإصلاح والإرشاد الأسري .

المؤهل العلمي	التكرار	%
جامعي	27	69.2
ماجستير	10	25.6
دكتوراه	2	5.1
المجموع	39	100.0

شكل 4

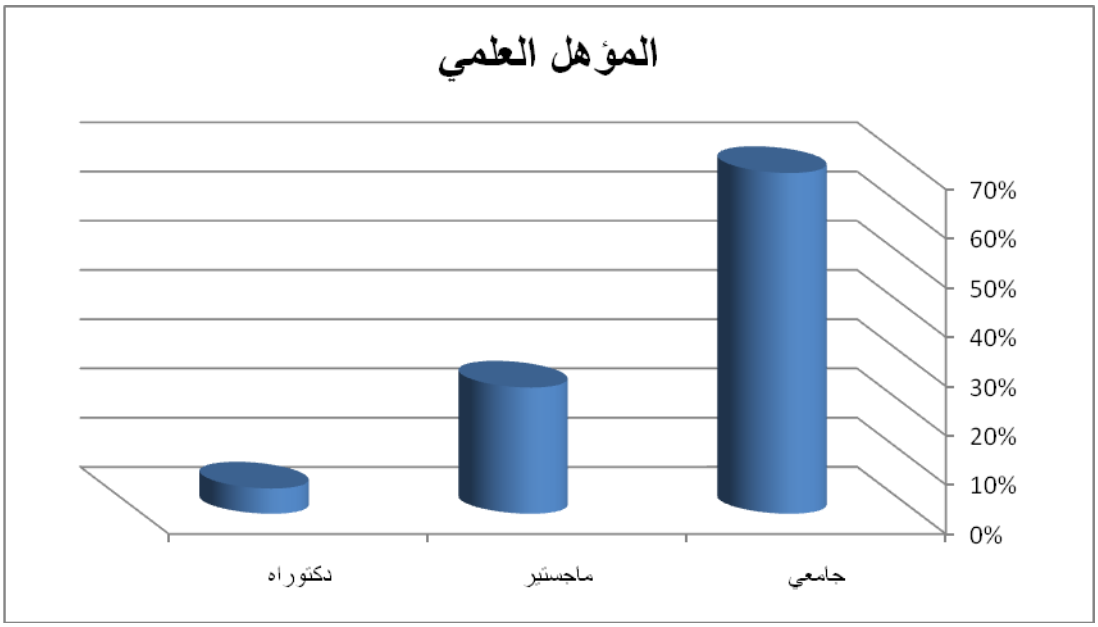

يوضح لنا الجدول السابق أن الأغلبية كان مؤهلهم العلمي جامعياً، يليهم حاملو شهادة الماجستير ثم الدكتوراه، وهذا يؤكد أن على الجمعية العمل على استقطاب المتخصصين من أصحاب المؤهلات العليا؛ حيث أن الجمع بين الممارسة والتأهيل يعطي نتائج أفضل في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري .

التخصص	التكرار	%
شرعي	8	20.5
نفسي	11	28.2
اجتماعي	3	7.7
تربوي	10	25.6
أخرى	7	17.9
المجموع	39	100.0

شكل 5

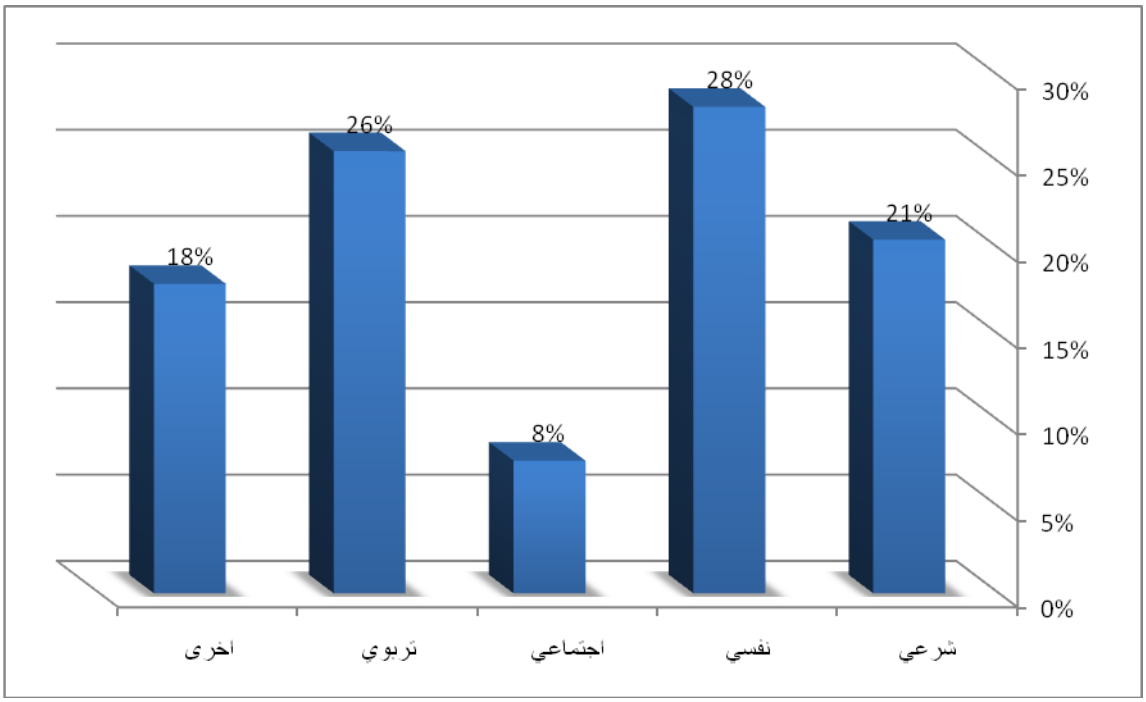

من خلال الجدول السابق نلاحظ توفر التخصصات : (نفسي – تربوي – شرعي) بنسب متقاربة، بينما يلاحظ أن نسبة المتخصصين في الجانب الاجتماعي قليلة جداً مقارنة بالتخصصات الأخرى، وهذا يؤكد أهمية العمل على التوازن في التخصصات ودعم الجانب الاجتماعي، خاصة أن مجال الجمعية اجتماعي .

سنوات الخبرة	التكرار	%
أقل من 5 سنوات	19	48.7
من 5 إلى 10 سنوات	13	33.3
أكثر من 10 سنوات	7	17.9
المجموع	39	100.0

شكل 6

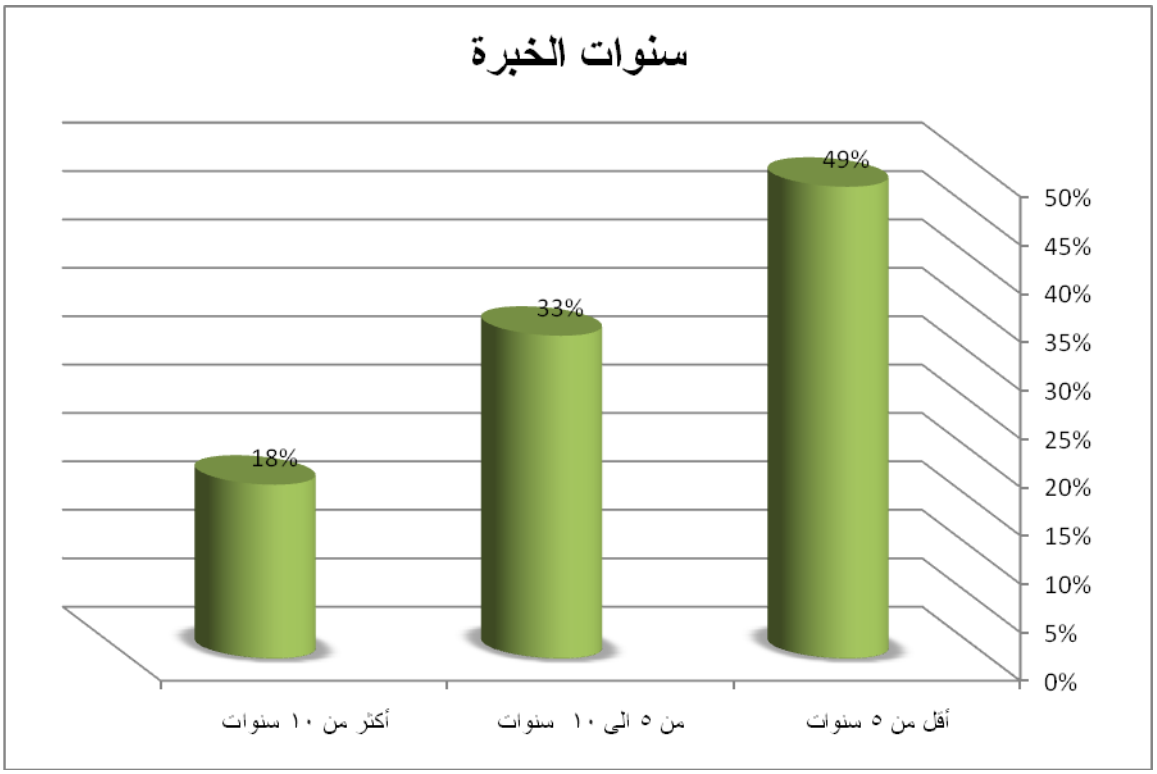

يلاحظ من الرسم البياني أن أغلبية الممارسين للإصلاح والإرشاد الأسري تقل خبرتهم عن 5 سنوات، يليهم من تراوحت خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات ، وكانت الفئة الأقل هم من تجاوزت خبرتهم الـ10 سنوات ، وقد يكون ذلك مبرراً في الوقت الحاضر؛ لأن العمل في هذا المجال ضمن جمعيات متخصصة جديد على المجتمع السعودي، لكن من المطلوب استقطاب أصحاب الخبرة وأصحاب التخصص في مجال الإصلاح والإرشاد بشكل عام لدعم المرجعية في الجمعية والرقي والنهوض بهذين القسمين المهمين : الإصلاح والإرشاد الأسري .

طبيعة العمل	التكرار	%
متعاون	24	61.5
موظف	15	38.5
المجموع	39	100.0

شكل 7

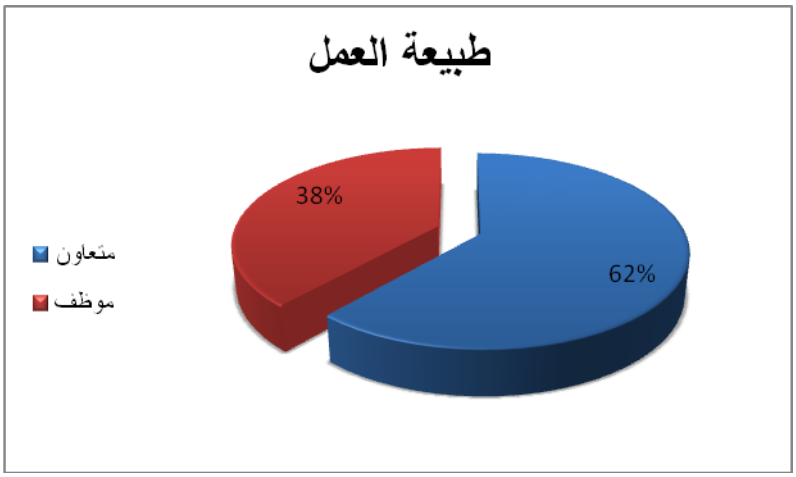

يتضح لنا أن أغلب العاملين هم من المتعاونين بنسبة 62% ، أما الموظفون فهم 38% من الإجمالي، وهذا يؤكد أن على الجمعية مسؤولية العمل على التوازن بين طرفي الكفة ودعم جانب التوظيف بالجمعية من خلال تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للجمعية في جانب الموارد البشرية.

3- جداول تكرارية لأسئلة الاختيار من متعدد

السؤال الأول : ما هي الأماكن التي تمارس فيها الإصلاح أو الإرشاد :

أماكن الإرشاد	التكرار	%
المراكز الأسرية و الإصلاح	15	%17
الإرشاد الهاتفي	26	%29
مركز الحي الذي تسكنه	8	%9
قسم الإصلاح بالمحكمة الشرعية	4	%4
القسم النسائي	2	%2
المنزل	12	%13
المسجد	9	%10
أماكن أخرى	13	%15
المجموع	89	%100

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة التكرار عالية في هاتف الإرشاد الأسري ، يليه قسم الإصلاح ضمن مركز أسري ، بينما هي ضعيفة في المحكمة الشرعية، وأقسام الإرشاد النسائية، مما يؤكد على أهمية عناية الجمعية بأقسام الإصلاح التي في المحاكم لتفعيل دورها بشكل أفضل، كذلك تفعيل الإرشاد الأسري المباشر في القسم النسائي .

شكل 8

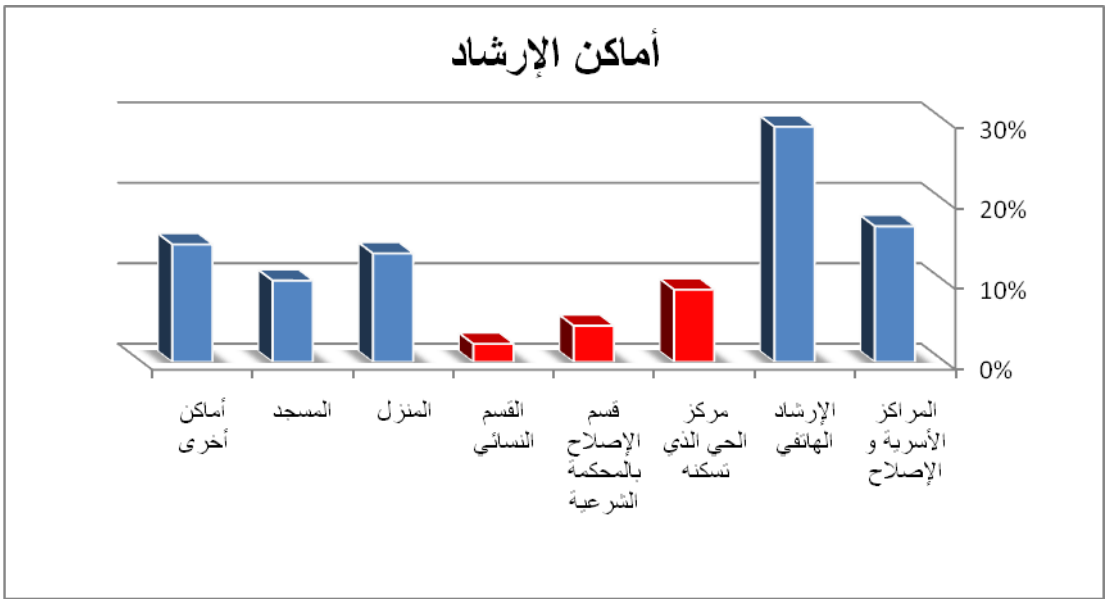

يتضح لنا من خلال الرسم البياني أن الأغلبية يمارسون الإرشاد عن طريق هاتف الإرشاد الأسري، يليهم من يمارسونه في مراكز الإصلاح والإرشاد الأسري، ومن الجدير ملاحظة قلة عدد المرشدات في القسم النسائي ، وقلة عدد المرشدين في قسم الإصلاح بالمحكمة الشرعية ومراكز الأحياء .

شكل 9

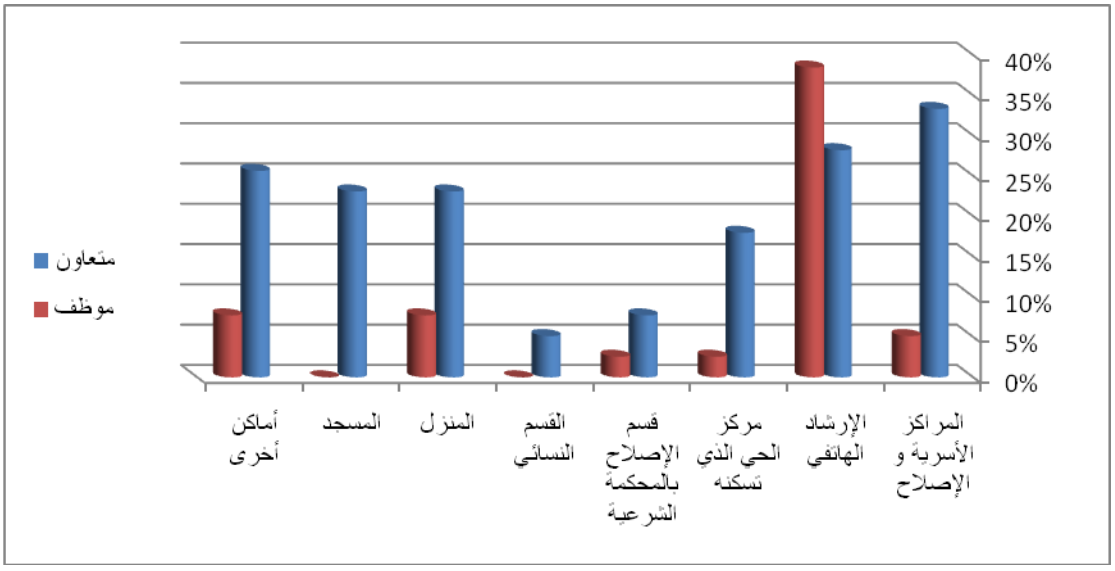

يتضح لنا بعد دراسة التقاطع بين أماكن الإرشاد وطبيعة العمل أن اغلب الموظفين يعملون في قسم هاتف الإرشاد الأسري، بينما تعاني باقي أقسام الإصلاح من قلة الموظفين سواء في مقر الجمعية أوفي المحاكم، وهذا يؤكد أن على الجمعية إعادة النظر والعمل على توظيف عدد من المرشدين والمصلحين في تلك الأقسام لتتمكن من تجويد العمل ومتابعته وتقويمه وتطوير العاملين فيه .

السؤال الثاني : ما هي أبرز العقبات في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري ؟

العقبات	التكرار	%
المكان غير المناسب	6	7%
انعدام المكافأة	5	6%
عدم التفرغ	16	18%
ضيق الوقت مع كثرة القضايا	11	13%
الاحتياج للتدريب	15	17%
قلة معرفة المجتمع بدور وأهمية المصلح والمرشد الأسري	23	26%
ضعف جانب الاحتساب في مجال الإصلاح والإرشاد من قبل المتخصصين	12	14%
المجموع	88	100%

شكل 10

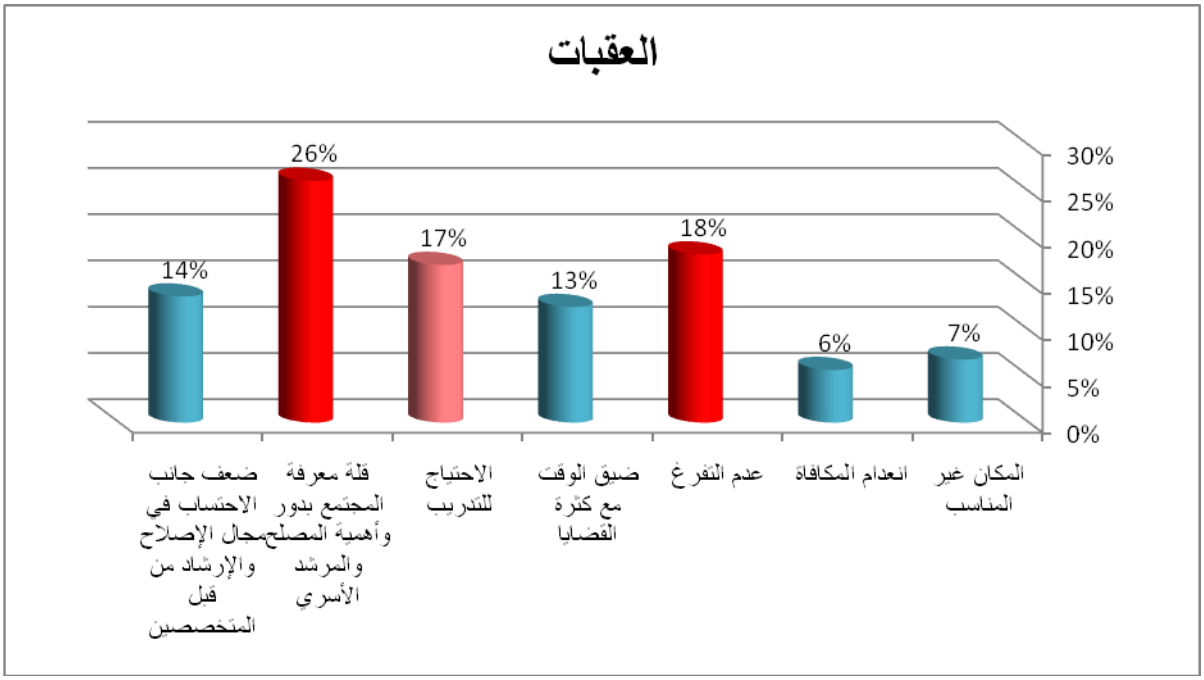

يتضح من خلال الجداول السابقة أن ابرز العقبات التي تواجه المرشدين هي : قلة معرفة المجتمع بدور و أهمية المصلح والمرشد الأسري، ثم يليه عدم تفرغ المرشدين بشكل كامل للإرشاد، ويليه ضعف الجانب التدريب، إلا أن عدم التفرغ وانعدام المكافأة وعدم مناسبة المكان تشكل أكبر نسبة 27%؛ وهذا يؤكد أهمية عناية الجمعية بالبنية التحتية والتجهيزات وبيئة الإصلاح حتى تكون جاذبة، وزيادة عدد المصلحين والعناية بالتدريب، بل تحتاج كل عقبة من عقبات الإصلاح والإرشاد أعلاه إلى إعداد دراسة منفصلة لتحقيق أهداف هذا القسم على الوجه المطلوب .

السؤال الثالث : هل حصلت على دورات تدريبية في مجال عملك كمصلح أو مرشد أسري ؟

الحصول على الدورات	التكرار	%
نعم	34	87%
لا	4	10%
المجموع	38	97%
لم يجب	1	3%
المجموع الكلي	39	100%

شكل 11

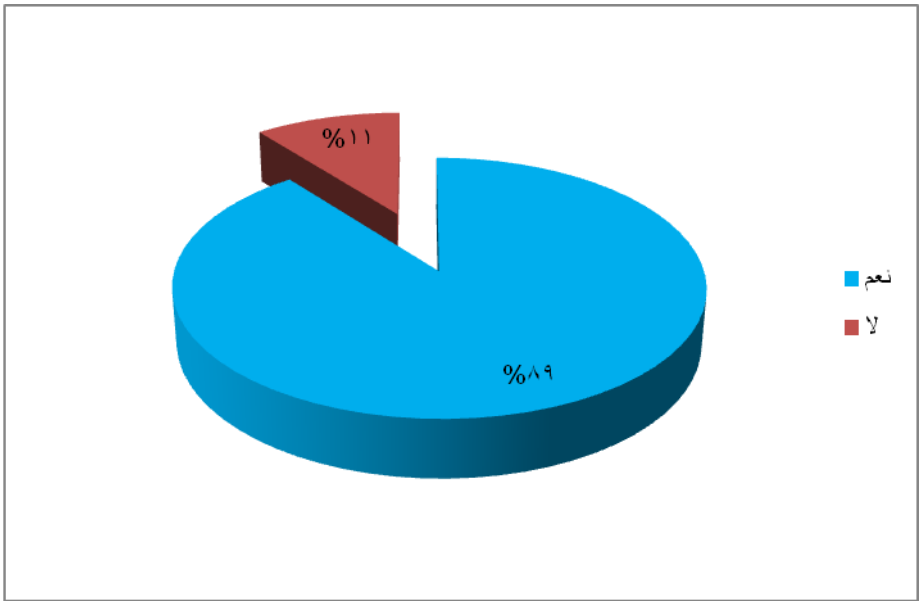

توضح إجابات الأغلبية على السؤال السابق أنهم قد حصلوا على دورات تدريبية تتعلق بالإصلاح والإرشاد الأسري، إلا أن عدد الساعات التدريبية من خلال ما ورد في الاستبانات قليلة جداً، والواقع يتطلب دورات مكثفة ومتخصصة ومتقدمة، وتطوير مستمر للعاملين في الإصلاح والإرشاد؛ حفاظاً على جودة الأداء للوصول إلى تحقيق الاستقرار الأسري.

الجدول رقم (1)

بعرض إجابات عينة الدراسة عن مدى تحقق الجوانب المعرفية والإدارية لممارسي الإصلاح والإرشاد الأسري تبين لنا النتائج الآتية :

العبارات	المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
معرفة مهارات المقابلة الشخصية ومهارات تلقي المكالمات	3.34	عالية	1
معرفة عامة بالقيم الأخلاقية لممارسة الإرشاد الأسري	3.32	عالية	2
معرفة الفروق الفردية والاجتماعية وأنماط الشخصية	3.27	عالية	3
معرفة عامة بأسس ومهارات الإرشاد الأسري	3.18	متوسط	4
التعرف على الفروق بين عمل المصلح والمرشد والقاضي والمحكم والفرق بين الإصلاح والإرشاد المباشر وغير المباشر	3.18	متوسط	5
الخبرة في مجال الإصلاح والإرشاد	3.18	متوسط	6
معرفة الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالإرشاد الأسري	3.16	متوسط	7
معرفة علمية بطرق التشخيص وأساليبها	3.03	متوسط	8
التدريب على كيفية علاج المشكلات وأنواعها بحضور الدورات وبعض جلسات الصلح قبل البدء في ممارسة العمل في الإصلاح والإرشاد	2.97	متوسط	9
معرفة فقه الأحوال الشخصية (فقه الأسرة)	2.92	متوسط	10
معرفة عامة بالأنظمة والسياسات التي تنظم عمل المصلح والمرشد الأسري	2.89	متوسط	11
وجود التنظيم والسكرتارية في قسم الإصلاح في المراكز الأسرية	2.86	متوسط	12
المعرفة بالضوابط القانونية المتعلقة بالأحوال الشخصية	2.84	متوسط	13
الإطلاع على نتائج البحوث المتخصصة والدراسات وما ينشر في الصحف والمجلات ومواقع الانترنت عن الأسرة وقضاياها ولاستفادة منها	2.84	متوسط	14
نوعية خاصة في مستوى التجهيزات والخدمات	2.75	متوسط	15
متابعة قضايا الإصلاح بعد جلسة الصلح	2.54	متوسط	16
وجود جهة إشرافية فاعلة لتقييم ومتابعة وتطوير عمل المصلح والمرشد	2.53	متوسط	17
وجود مكتبة متخصصة في قضايا الأسرة داخل مركز الإصلاح	2.39	ضعيفة	18

من خلال دراسة اتجاهات آراء المرشدين عن تقييم المعايير المهنية للمرشدين, تبين لنا النتائج الآتية :

أ– كانت اتجاهات التقييم عالية في الـ 3 الأولى مما يعطينا انطباعاً على أن أغلبية العاملين في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري تتوفر لديهم هذه المعايير بشكل مرض عنه ، وهي :

– معرفة المهارات المقابلة الشخصية ومهارات تلقي المكالمات .

– معرفة عامة بالقيم الأخلاقية لممارسة الإرشاد الأسري .

– معرفة الفروق الفردية والاجتماعية وأنماط الشخصية .

ب – لم تكن درجة التقييم عالية بشكل كبير في المعايير التالية :

– معرفة عامة بأسس ومهارات الإرشاد الأسري .

– التعرف على الفروق بين عمل المصلح والمرشد والقاضي والمحكم والفرق بين الإصلاح والإرشاد المباشر وغير المباشر .

– الخبرة في مجال الإصلاح والإرشاد .

– معرفة الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالإرشاد الأسري .

– معرفة علمية بطرق التشخيص وأساليبها .

– التدريب على كيفية علاج المشكلات وأنواعها بحضور الدورات وبعض جلسات الصلح قبل البدء في ممارسة العمل في الإصلاح والإرشاد .

– معرفة فقه الأحوال الشخصية (فقه الأسرة) .

– معرفة عامة بالأنظمة والسياسات التي تنظم عمل المصلح والمرشد الأسري .

– وجود التنظيم والسكرتارية في قسم الإصلاح في المراكز الأسرية ؟

– المعرفة بالضوابط القانونية المتعلقة بالأحوال الشخصية .

– الإطلاع على نتائج البحوث المتخصصة والدراسات، وما ينشر في الصحف والمجلات، ومواقع الانترنت عن الأسرة وقضاياها ولاستفادة منها .

– نوعية خاصة في مستوى التجهيزات والخدمات .

– متابعة قضايا الإصلاح بعد جلسة الصلح .

– وجود جهة إشرافية فاعلة لتقييم ومتابعة وتطوير عمل المصلح والمرشد .

فقد كانت اتجاهات الآراء إلى متوسط، مما يعطينا انطباعاً لتوفر تلك المعايير بشكل متوسط يتطلب إلى العمل على تحسينه وتطويره .

ج– كان درجة تقييم المعيار التالي منخفضاً :

– وجود مكتبة متخصصة في قضايا الأسرة داخل مركز الإصلاح .

فاتجاه الآراء لهذا العنصر يميل إلى ضعيف، ويشير إلى عدم الرضا عنه من قبل اغلبيه المرشدين، مما يوجب التركيز على تطويره، والمبادرة إلى إعداد مكتبة أسرية متخصصة في الجمعية يستفيد منها جميع العاملين، ومكتبات صغيرة في أقسام الإرشاد والإصلاح الأسري .

الجدول رقم (2)

بعرض إجابات عينة الدراسة عن تقييم أهمية وجود مجموعة من المهارات لدى المصلح والمرشد الأسري بدرجة معينة , ومدى توفرها في واقع الإصلاح والإرشاد الأسري ، تبين لنا النتائج التالية :

العبارات	المتوسط المراجح	الاتجاه	الترتيب
مهارة الإنصات والاستماع للمسترشدين	3.59	عالية	1
مهارة الاتصال اللفظي لكل طرف على حدة	3.54	عالية	2
القدرة على التأثير والإقناع للمسترشدين	3.46	عالية	3
مهارة مساعدة المسترشدين على اتخاذ القرار الصحيح	3.46	عالية	4
مهارة استخدام أسلوب التشجيع	3.44	عالية	5
مهارة إقامة العلاقة المهنية مع المسترشد ، وعدم الانحياز مع أو ضد	3.37	عالية	6
مهارة التأثير لتعديل السلوك	3.36	عالية	7
مهارة تقبل المشاعر	3.31	عالية	8
مهارة توثيق الحالة	3.31	عالية	9
مهارة إكساب المسترشدين القدرة على علاج مشكلاتهم المستقبلية	3.31	عالية	10
مهارة إشراك المسترشد في وضع خطة علاجية	3.30	عالية	11
مهارة تحديد المشكلة في وقت مبكر	3.28	عالية	12
مهارة التعامل مع الفروق الفردية والاجتماعية	3.26	عالية	13
مهارة تحديد الأولويات	3.26	عالية	14
مهارة المقابلات الشخصية	3.26	عالية	15
مهارة إدارة الحوار في الجلسات الإرشادية الأسرية في مجلس الصلح	3.21	متوسط	16
القدرة على الابتكار والتجديد في وضع حلول تتفق مع حاجة الفرد والأسرة	3.21	متوسط	17
القدرة على تنظيم العلاقات بين أفراد الأسرة	3.15	متوسط	18
مهارة إدارة الغضب الزواجي في مجلس الصلح	3.13	متوسط	19
مهارة متابعة الحالة	3.08	متوسط	20
مهارة فهم نمط شخصية المسترشد	3.08	متوسط	21
القدرة على توجيه العمل الأسري الجماعي	3.05	متوسط	22
مهارة تقدير الاحتياجات	3.05	متوسط	23
مهارة التفريغ قبل الخروج من قسم الإصلاح أو الإرشاد (تفريغ ما في نفس المصلح لكيلا ينقل هموم وأسرار الإصلاح إلى بيته) .	3.00	متوسط	24

من خلال دراسة اتجاهات آراء المرشدين عن تقييم عن توافر تلك المهارات عند المصلح والمرشد, تبين لنا النتائج

الآتية :

أ– كانت اتجاهات التقييم إلى عالية في الـ 15 الأولى مما يعطينا انطباعاً أن الأغلبية يرون توفر المهارات التالية بالمصلح أو المرشد بشكل كبير وهي :

- مهارة الإنصات والاستماع للمسترشدين .
- مهارة الاتصال اللفظي لكل طرف على حدة .
- القدرة على التأثير والإقناع للمسترشدين .
- مهارة مساعدة المسترشدين على اتخاذ القرار الصحيح .
- مهارة استخدام أسلوب التشجيع .
- مهارة في إقامة العلاقة المهنية مع المسترشد ، وعدم الانحياز مع أو ضد المسترشد .
- مهارة التأثير لتعديل السلوك .
- مهارة تقبل المشاعر .
- مهارة توثيق الحالة .
- مهارة إكساب المسترشدين القدرة على علاج مشكلاتهم المستقبلية .
- مهارة إشراك المسترشد في وضع خطة علاجية .
- مهارة تحديد المشكلة في وقت مبكر .
- مهارة التعامل مع الفروق الفردية والاجتماعية .
- مهارة تحديد الأولويات .
- مهارة المقابلات الشخصية .

ب – لم تكن درجة التقييم عالية بشكل كبير للمهارات التالية :

- مهارة إدارة الحوار في الجلسات الإرشادية الأسرية في مجلس الصلح .
- القدرة على الابتكار والتجديد في وضع حلول تتفق مع حاجة الفرد والأسرة .
- القدرة على تنظيم العلاقات بين أفراد الأسرة .
- مهارة إدارة الغضب الزواجي في مجلس الصلح .
- مهارة متابعة الحالة .
- مهارة فهم نمط شخصية المسترشد .
- القدرة على توجيه العمل الأسري الجماعي .
- مهارة تقدير الاحتياجات .
- مهارة التفريغ قبل الخروج من قسم الإصلاح أو الإرشاد .

فقد كانت اتجاهات الآراء إلى متوسط إلا أنه يعكس أن المهارات السابقة غير متحققة في بعض الممارسين للإصلاح والإرشاد بشكل مرضٍ ؛ مما يؤكد التركيز أثناء إعداد الحقائب التدريبية لتطوير المصلحين والمرشدين على هذه المهارات للرفع من مستوى أدائهم وتطويرهم .

نتائج الدراسة حول الاحتياج التدريبي للمصلحين والمرشدين :

من خلال الدراسة يتضح توفر بعض المهارات لدى العاملين في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري، ومستوى متوسط أو ضعيف في البعض الآخر، حيث حضر البعض دورات متفرقة في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري ، ومن هنا يتضح أن هناك برامج للممارسين الجدد للإصلاح والإرشاد الأسري ، كما أن هناك احتياجاً لبرامج تطويرية لأصحاب الخبرة ومن حضروا بعض البرامج التدريبية وهي :

1- التنظيم القضائي المتعلق بالأحوال الشخصية والإصلاح الأسري.

2- الميثاق الأخلاقي للمصلح والمرشد الأسري (معايير ومبادئ الإصلاح والإرشاد الأسري) .

3- فقه الأحوال الشخصية : (الحقوق الزوجية ، ضوابط علاج المشكلات، الطلاق، العدة، الحضانة والزيارة، النفقة، الفروق بين عمل المصلح والمرشد والقاضي والمحكم والفرق بين أنواع الإصلاح والإرشاد الأسري).

4- أساسيات علاج المشكلات .

5- فهم النفسيات، وأنماط الشخصية .

6- معرفة الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالإرشاد الأسري .

7- معرفة علمية بطرق التشخيص وأساليبها (نظريات الإرشاد الأسري) .

8- مهارات الإرشاد الأسري (الاستقبال، الإنصات، إدارة الحوار، إدارة الغضب الزواجي...).

9- مهارات إزالة المشاعر السلبية .

10- الجانب التطبيقي وورش العمل، وحضور بعض جلسات الصلح قبل البدء في ممارسة العمل في الإصلاح والإرشاد.

11- مهارات متابعة الحالة في الإرشاد والإصلاح .

الجدول رقم (3)

بعرض إجابات عينة الدراسة عن تقييم مدى توفره الجوانب التالية في واقع عمل المصلح والمرشد الأسري ، تبين لنا النتائج التالية :

العبارات	المتوسط	الاتجاه	الترتيب
عدم الانحياز لأحد الطرفين إلا بالحق	3.62	عالية	1
العمل بمهنية ، وإعطاء كل قضية حقها	3.62	عالية	2
تجنب قبول الهدايا من المسترشدين أو تقديم الهدايا لهم	3.59	عالية	3
عدم إفشاء أسرار الأسر وعدم التعامل مع الجهات الإعلامية إلا عن طريق المركز فيما يختص بالقضايا الأسرية	3.46	عالية	4
تبصير الأسر حول حقوقهم وواجباتهم	3.21	متوسط	5
الالتزام بمكان عقد مجلس الصلح ضمن الصلاحيات المتاحة للمصلح وعدم مناقشة أوضاع الأسر خارج مكان الصلح	3.14	متوسط	6
تجنب العمل خارج نطاق الصلاحيات والتخصص	3.06	متوسط	7
حماية حقوق ومصالح الأسر غير القادرة على اتخاذ القرار	2.89	متوسط	8
المشاركة في المناشط التي تساهم في نمو المهنة وتطورها	2.83	متوسط	9
تزويد أقسام الدراسات والبحوث بالبيانات اللازمة لتطوير العمل ، ونشر الوعي في المجتمع .	2.71	متوسط	10
الاطلاع على اللائحة التنظيمية لعمل المصلح والالتزام بها	2.56	متوسط	11

من خلال دراسة اتجاهات آراء المرشدين عن مدى توفر بعض الجوانب المهمة عند المصلح أو المرشد , حصلنا على النتائج الآتية :

أ- كانت اتجاهات التقييم إلى عالية في الـ 4 الأولى مما يعطينا انطباعاً أن الأغلبية يرون توفر المهارات التالية بالمصلح أو المرشد بشكل كبير وهي :

- عدم الانحياز لأحد الطرفين إلا بالحق .
- العمل بمهنية ، وإعطاء كل قضية حقها .
- تجنب قبول الهدايا من المسترشدين أو تقديم الهدايا لهم .
- عدم إفشاء أسرار الأسر وعدم التعامل مع الجهات الإعلامية إلا عن طريق المركز فيما يختص بالقضايا الأسرية .

ب– لم تكن درجة التقييم عالية بشكل كبير للجوانب التالية مما يعطينا انطباعاً أن تلك الجوانب بحاجة إلى رفع مستوى الأداء فيها :

– تبصير الأسر حول حقوقهم وواجباتهم .
– الالتزام بمكان عقد مجلس الصلح ضمن الصلاحيات المتاحة للمصلح وعدم مناقشة أوضاع الأسر خارج مكان الصلح .
– تجنب العمل خارج نطاق الصلاحيات والتخصص .
– حماية حقوق ومصالح الأسر غير القادرة على اتخاذ القرار .
– المشاركة في المناشط التي تساهم في نمو المهنة وتطورها .
– تزويد أقسام الدراسات والبحوث بالبيانات اللازمة لتطوير العمل ، ونشر الوعي في المجتمع .
– الاطلاع على اللائحة التنظيمية لعمل المصلح والالتزام بها .

الجدول رقم (4)

بعرض إجابات عينة الدراسة عن تقييم مدى اطلاع العاملين في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري على الميثاق الأخلاقي والمهني والدليل الإجرائي للعاملين في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري ، تبين لنا النتائج التالية :

الاطلاع على الميثاق والدليل الإجرائي	التكرار	%
نعم	3	8%
لا	36	92%
المجموع	39	100.0

شكل 12

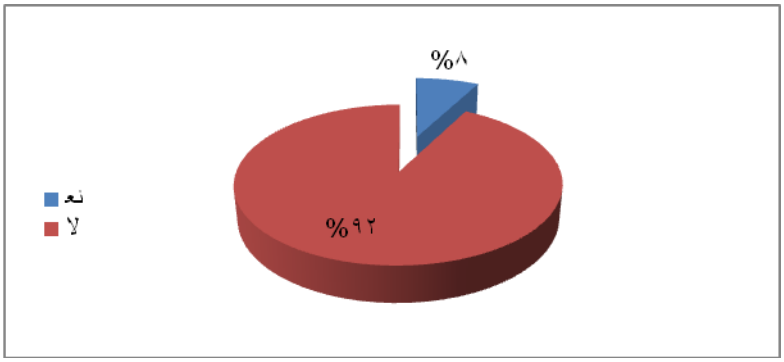

نلاحظ أن 92% من العينة لم يطلعوا على الميثاق، بينما 8% من العينة اطلعوا على مواثيق أخرى؛ حيث تشير الإحصائية أن 8% قد أطلعوا على ميثاق يسمى ميثاق الأخصائي النفسي أو ميثاق الخدمات الإرشادية بوزارة التربية والتعليم، وهذا يؤكد إلى المبادرة من قسم الدراسات والتطوير إلى إعداد ميثاق أخلاقي ومهني لمهنة الإصلاح والإرشاد لأهمية الموضوع، ووضع معايير لمن يعمل في هذا المجال لتجويد وتنظيم العمل ، ومن ثم التواصل مع الجمعيات الأسرية للمناقشة وإبداء الملاحظات، ومن ثم اعتماد الميثاق من وزارة الشؤون الاجتماعية؛ حيث اتضح أنه إلى تاريخه لا يوجد ميثاق معتمد .

ثانيا : نتائج تحليل الاستبانة الموجهة لأصحاب الفضيلة القضاة :

1- ثبات وصدق المفردات :

تتلخص نتائج ثبات وصدق المفردات الخاصة بعينة القضاة كما في الجدول التالي:

م	اسم الجدول	عدد العبارات	الثبات	الصدق*
1	جدول 5	12	**0.597	0.773

ويتضح من الجدول السابق وجود ثبات جيد في الجداول الموجهة للقضاة مما يعكس مصداقية جيدة للبيانات، وهذا يعني عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة بشكل مناسب.

2- وصف المتغيرات الديموجرافية للقضاة :

العمر بالسنوات	التكرار	%
30-39	6	%55
40-49	2	%18
50-60	1	%9
المجموع	9	%82
لم يجب	2	%18
المجموع الكلي	11	%100

شكل13

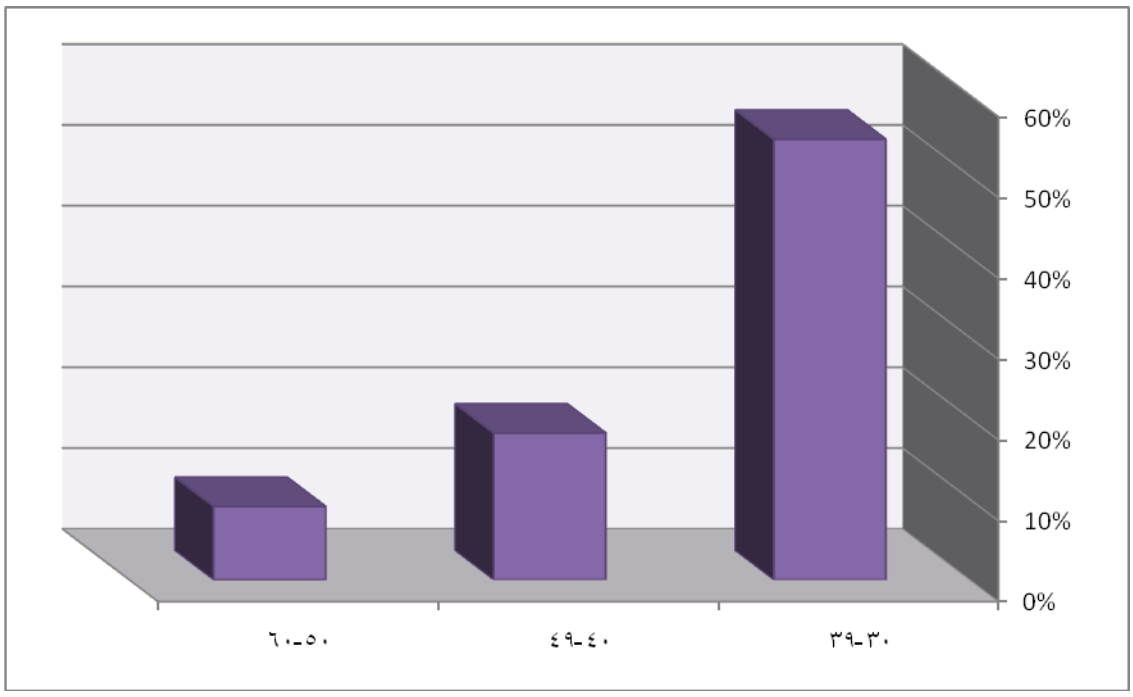

يلاحظ أن نسبة تفاعل أصحاب الفضيلة القضاة وصلت إلى 82%، وهذه يؤكد قناعتهم بأهمية ودور الإصلاح والإرشاد الأسري .

المؤهل العلمي	التكرار	%
جامعي	3	%27
ماجستير	2	%18
دكتوراه	3	%27
المجموع	8	%73
لم يجب	3	%27
المجموع الكلي	11	%100

شكل14

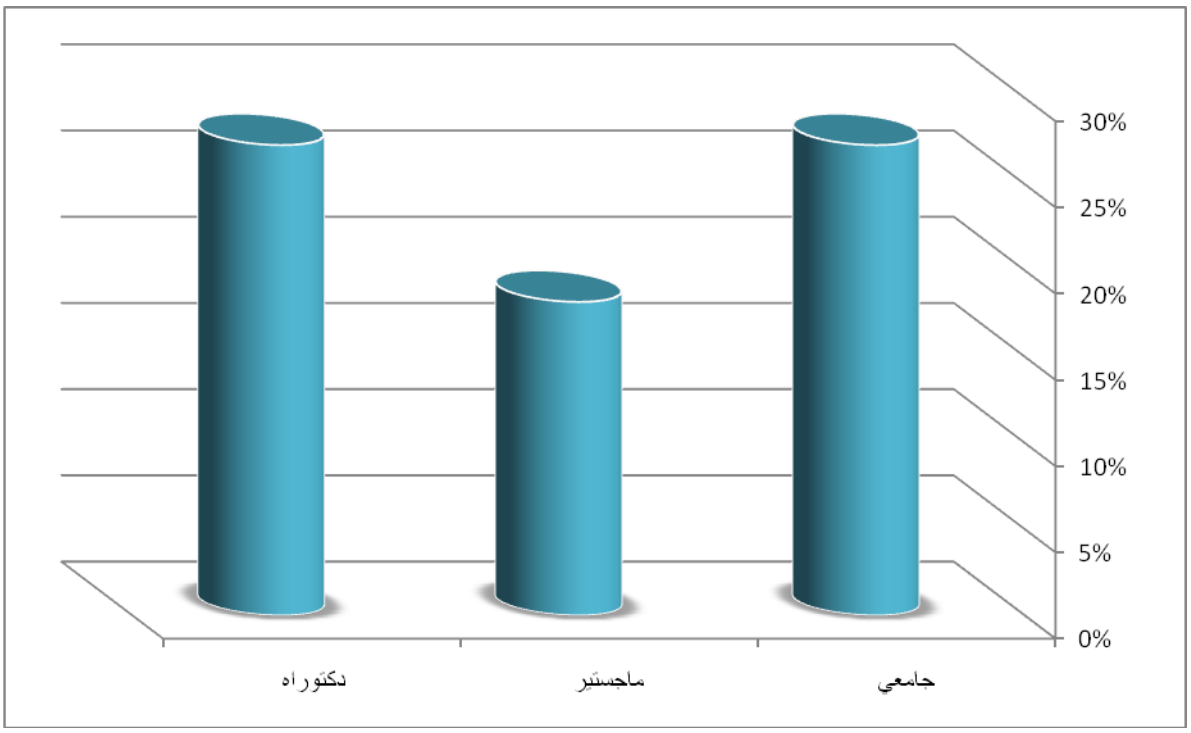

كانت المؤهلات العلمية للقضاة متقاربة وعالية وهذه يؤكد نوعية وتميز منظومة القضاء في المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (5)

بعرض إجابات عينة الدراسة الخاصة بالقضاة عن تقييم بعض الجوانب التي لها علاقة بالإصلاح والإرشاد الأسري ، تبين لنا النتائج التالية :

العبارات	المتوسط	الانحراف	الاتجاه	الترتيب
أهمية وجود قسم بالمحكمة يتخصص بالقضايا الزوجية	3.82	.405	عالية	1
مراعاة الخصوصية في القضايا الأسرية	3.82	.405	عالية	2
إتاحة فرص وإعطاء وقت كاف لعلاج الخلاف الأسري قبل الحكم	3.73	.467	عالية	3
عنايتكم بتوجيه الزوجين حال الخصومة	3.64	.505	عالية	4
لمستم أثراً لمراكز الإصلاح الأسري في تخفيف نسب الطلاق	3.55	.522	عالية	5
أهمية تزويد القضاة والمصلحين والمرشدين ببرامج تدريبية تطور عملهم في مجال الإصلاح الأسري	3.45	1.036	عالية	6
مكاتب الإصلاح بحاجة إلى تنظيم وتطوير بما يتناسب مع طبيعة المجتمع والقضايا الواردة للمحاكم	3.45	.522	عالية	7
القضايا العامة تعوقكم عن الاهتمام بالقضايا الأسرية	3.36	.505	عالية	8
القاضي بحاجة لبعض الأعوان للتعامل مع القضايا الزوجية من منظور اجتماعي ونفسي وصحي	3.18	1.250	متوسط	9
عنايتكم ومساهمتكم في علاج القضايا الأسرية	3.18	.405	متوسط	10
تعملون على إحالة بعض القضايا الأسرية إلى بعض المراكز الأسرية المتخصصة	2.91	.831	متوسط	11
تعملون على إحالة بعض القضايا الأسرية إلى لجنة تحكيم متخصصة	2.82	1.250	متوسط	12

يلخص الجدول السابق درجة تقييم القضاة للعبارات المطروحة بالاستمارة فنلاحظ أن :

أ- كانت اتجاهات التقييم إلى عالية في الـ 8 الأولى مما يعطينا انطباعاً أن أغلبية القضاة كانت إجابتهم عالية على الأسئلة التالية :

- أهمية وجود قسم بالمحكمة يتخصص بالقضايا الزوجية
- مراعاة الخصوصية في القضايا الأسرية
- إتاحة فرص وإعطاء وقت كاف لعلاج الخلاف الأسري قبل الحكم
- عنايتكم بتوجيه الزوجين حال الخصومة
- لمستم أثراً لمراكز الإصلاح الأسري في تخفيف نسب الطلاق
- أهمية تزويد القضاة والمصلحين والمرشدين ببرامج تدريبية تطور عملهم في مجال الإصلاح الأسري
- مكاتب الإصلاح بحاجة إلى تنظيم وتطوير بما يتناسب مع طبيعة المجتمع والقضايا الواردة للمحاكم

- القضايا العامة تعوقكم عن الاهتمام بالقضايا الأسرية

ب – كانت اتجاهات أراء القضاة تميل إلى متوسط على الأسئلة التالية :

- القاضي بحاجة لبعض الأعوان للتعامل مع القضايا الزوجية من منظور اجتماعي ونفسي وصحي
- عنايتكم ومساهمتكم في علاج القضايا الأسرية
- تعملون على إحالة بعض القضايا الأسرية إلى بعض المراكز الأسرية المتخصصة
- تعملون على إحالة بعض القضايا الأسرية إلى لجنة تحكيم متخصصة

تحليل دراسة عينة أصحاب الفضيلة القضاة :

من خلال استبانة القضاة العاملين في المحاكم وما تقارب نسبته 30% من قضاة المحاكم الشرعية بمحافظة جدة يتضح أن غالبية القضاة لمسوا أثر مكاتب الإصلاح والإرشاد الأسري في التخفيف من نسب الطلاق ، وأن لهم عناية بالقضايا الأسرية، إلا أن كثرة القضايا الواردة للمحاكم تعيق العمل على الاهتمام بالقضايا الأسرية، كما أن هناك حاجة إلى اطلاع القضاة والعاملين في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري على ما يقدم من جهود تدريبية للرفع من مستوى الأداء ، بالإضافة إلى أهمية تجهيز مكاتب الإصلاح والإرشاد الأسري بالمحاكم بشكل يناسب طبيعة العمل، كما يتضح من خلال الاستبانة ضعف إحالة القضاة للقضايا إلى مكاتب الإصلاح ولجان التحكيم، وهذا يدل على ضعف التواصل بين جمعيات ومراكز الإصلاح والإرشاد الأسري والمحاكم الشرعية والتي هي بحاجة إلى مد جسور التواصل وإقامة ورش العمل المستمرة بين أصحاب الفضيلة القضاة وأصحاب الفضيلة والسعادة العاملين في الإصلاح والإرشاد؛ لنرتقي بهذا العمل إلى المستوى المطلوب لدعم واستقرار الأسرة.

وهذه مناشدة إلى لمحكمة العامة لإعادة دور جمعية المودة في قسم الإصلاح في المحكمة حتى يتسنى لمن لم تحل مشكلته صباحاً في المحكمة أن يحضر إلى جمعية المودة في الفترة المسائية لعل الأجواء النفسية في الجمعية تساعد على حل المشكلة والقضاء عليها في مهدها وتنتهي قبل الترافع أمام القضاء .

ثالثاً : نتائج تحليل الاستبانة الموجهة للمسترشدين

1- ثبات وصدق المفردات :

تتلخص نتائج ثبات وصدق المفردات الخاصة بعينة المسترشدين كما في الجدول التالي:

م	اسم الجدول	عدد العبارات	الثبات	الصدق*
1	جدول 6	8	0.749**	0.865

يتضح من الجدول السابق وجود ثبات جيد في الجداول الموجهة للمسترشدين مما يعكس مصداقية جيدة للبيانات وهذا يعني عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة .

2- وصف المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالمسترشدين :

العمر بالسنوات	التكرار	%
20-39	49	72%
40-49	11	16%
50-60	4	6%
60 فأكثر	3	4%
المجموع	67	99%
لم يجب	1	1%
المجموع الكلي	68	100%

شكل 15

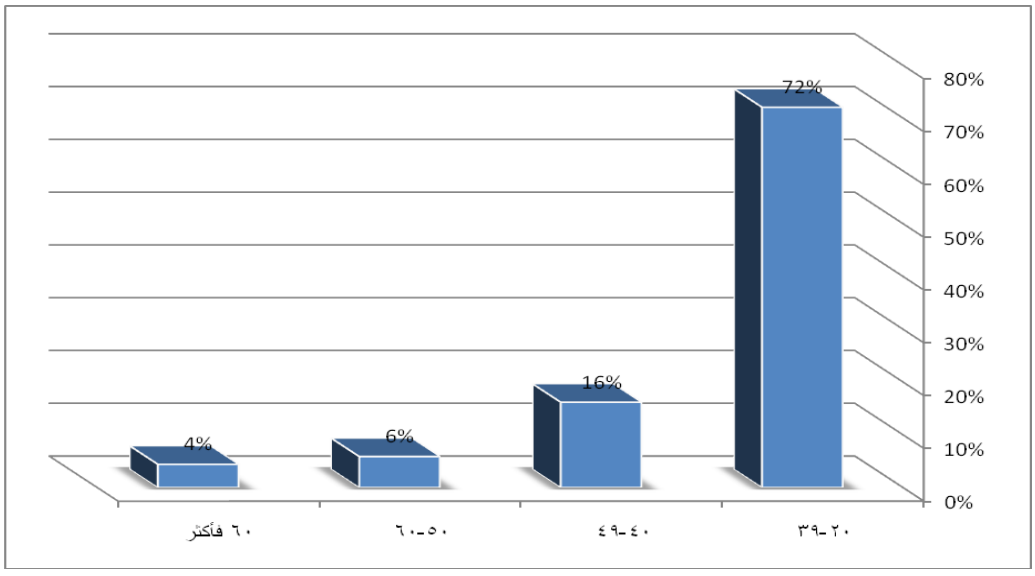

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن أغلب المسترشدين تراوحت أعمارهم بين 20 و 39 سنة، ويعطينا ذلك انطباعاً أن في الغالب كلما زاد عمر الشخص قلت مشكلاته الزوجية؛ حيث إن المشكلات الأسرية تتفاقم في السنوات الأولى من الزواج، وتظهر الحاجة إلى تكثيف برامج التأهيل الأسري حتى بعد الزواج على شكل دورات متقدمة.

الجنس	التكرار	%
ذكر	43	63%
أنثى	25	37%
المجموع	68	100%

شكل24

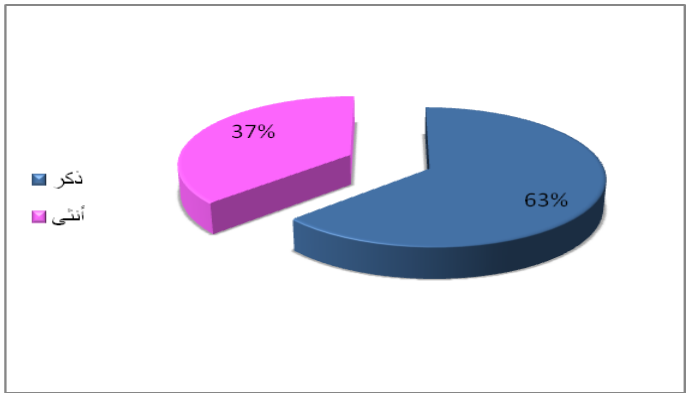

كانت نسبة الذكور في العينة 63% بينما نسبة الإناث 37 %

الجنسية	التكرار	%
سعودي	54	79%
غير سعودي	14	21%
المجموع	68	100%

شكل 16

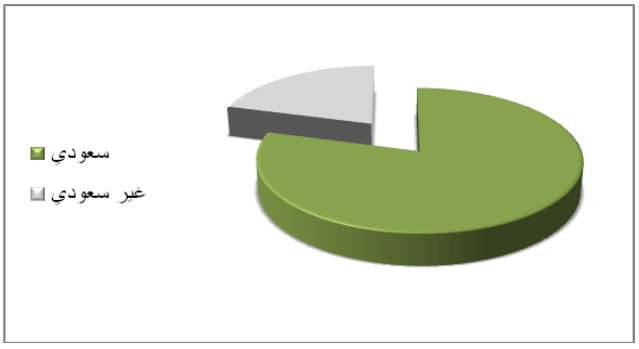

يتضح من الرسم البياني أن أغلبية المسترشدين كانوا من السعوديين فقد بلغت نسبتهم79%،أما غير السعوديين فنسبتهم بلغت 21% .

المؤهل العلمي	التكرار	%
ثانوي	26	38%
جامعي	31	46%
ماجستير	1	1%
دكتوراه	1	1%
أخرى	9	13%
المجموع	68	100%

شكل17

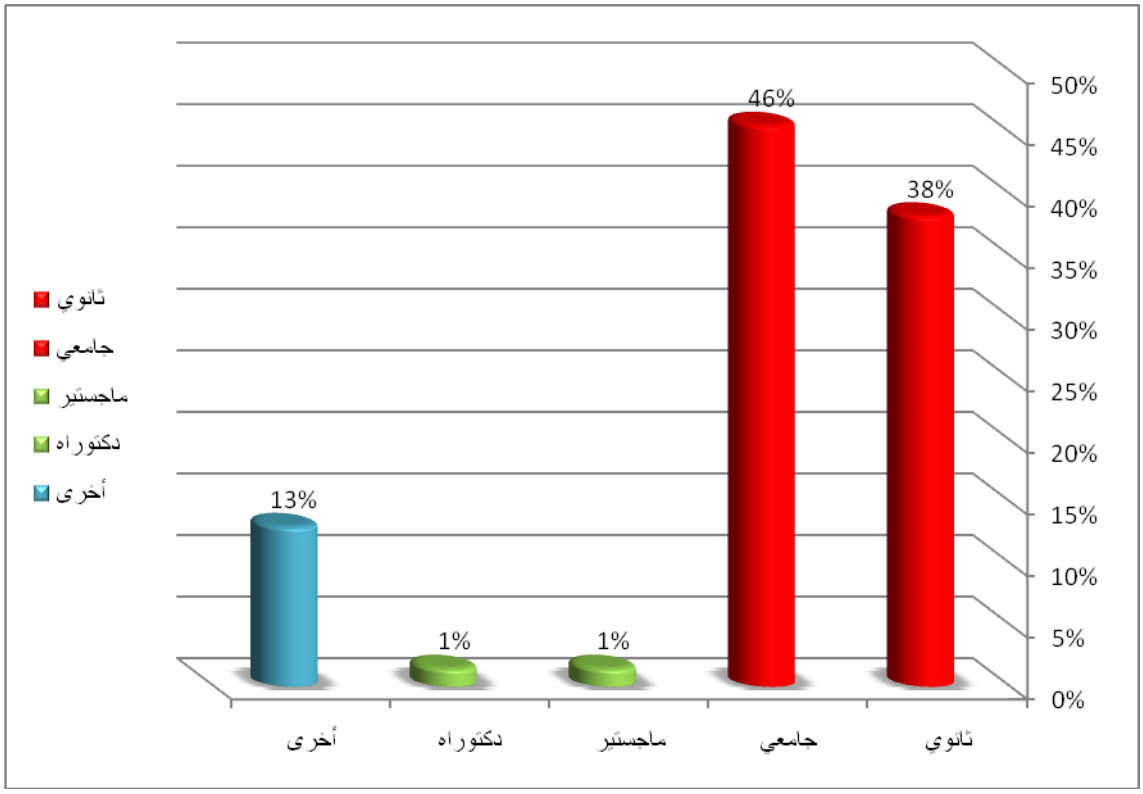

يوضح لنا الرسم البياني أن المؤهل العلمي للفئة الكبرى من المسترشدين جامعي أو دون الجامعي بنسبة 84 %؛ حيث بلغت نسبة الجامعيين 46%، و الثانوي بنسبة بلغت 38% ، أما حملة شهادة الماجستير أو الدكتوراه كانت نسبتهم لا تزيد عن 1%، وهذا يعطي مؤشراً أن الشخص كلما زاد في العلم والمعرفة قلت نسبة المشاكل لديه .

3- جداول تكرارية لأسئلة الاختيار من متعدد

السؤال الأول : ما هي أماكن الإصلاح التي استفدت منها ؟

أماكن الإصلاح التي استفدت منها	التكرار	%
الهاتف الإرشادي	33	49%
قسم الإصلاح بالمودة	21	31%
قسم الإصلاح بالمحاكم	7	10%
أخرى	6	9%
المجموع	67	100%

شكل 18

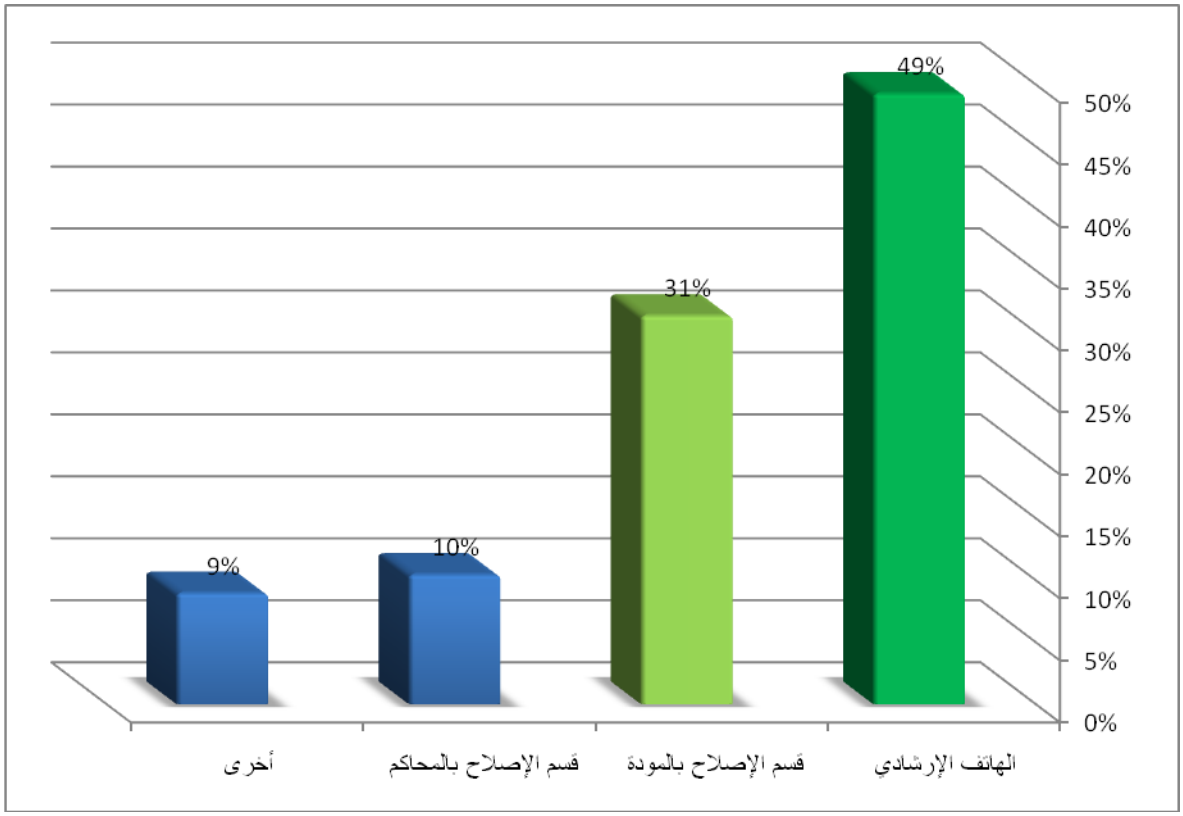

يوضح لنا الشكل السابق أن 49% من المسترشدين قد استفادوا من هاتف الإرشاد الأسري، يليهم المستفيدين من قسم الإصلاح بالمودة بنسبة بلغت 31% وهذا يؤكد أن على الجمعية العناية أكثر بالإصلاح والتوازن في الدعم بين الإصلاح والإرشاد الهاتفي من حيث الدعاية والتوظيف والتأهيل والميزانية المعتمدة؛ حيث إن الإصلاح الأسري لا يقل أهمية عن الإرشاد الهاتفي الأسري.

شكل19

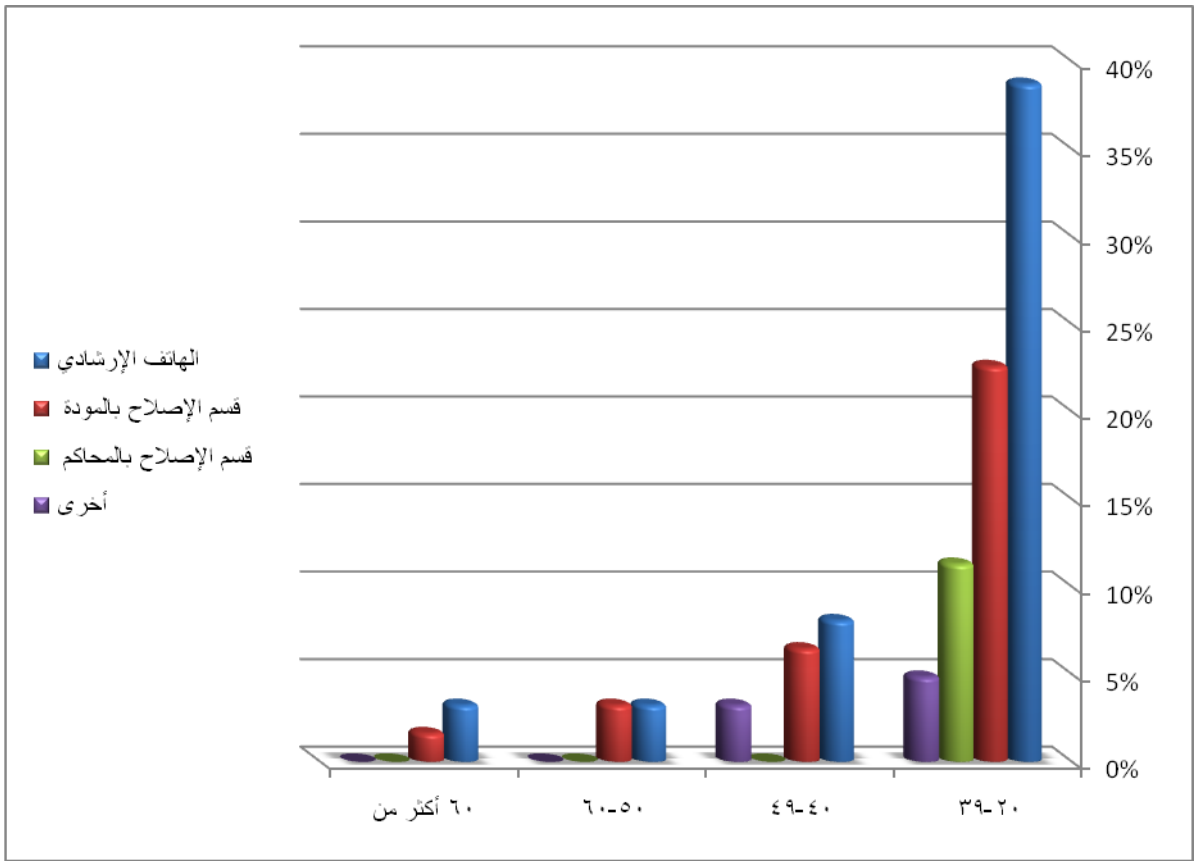

من خلال الرسم البياني السابق نلاحظ أن هاتف الإرشاد الأسري هو الوسيلة الأكثر استخداماً من المسترشدين على اختلاف أعمارهم، يليها قسم الإصلاح بالمودة ، ويلاحظ أن الذين تم تحويلهم عن طريق المحكمة هم ممن تراوحت أعمارهم بين **20** و **39** سنة فقط ، وقد يعود السبب إلى أن أكثر الأقسام توظيفاً قسم هاتف الإرشاد الأسري وتنوع التخصصات فيه، ولسهولة الاتصال دون الحضور الذي يتحمل فيه المسترشد عناء الوصول إلى مقر الجمعية ، ولأن كثيراً من المشكلات الأسرية لا يوجد فيها نوع من المواجهة مع الطرف الأخر فهي معاناة من طرف واحد يبحث عن حل من خلال التواصل مع المرشد، وهذا يعطينا مؤشراً لأهمية اشتمال قسم الإصلاح الأسري على الإرشاد الأسري المباشر متنوع التخصصات لتلبية حاجات المسترشدين .

شكل20

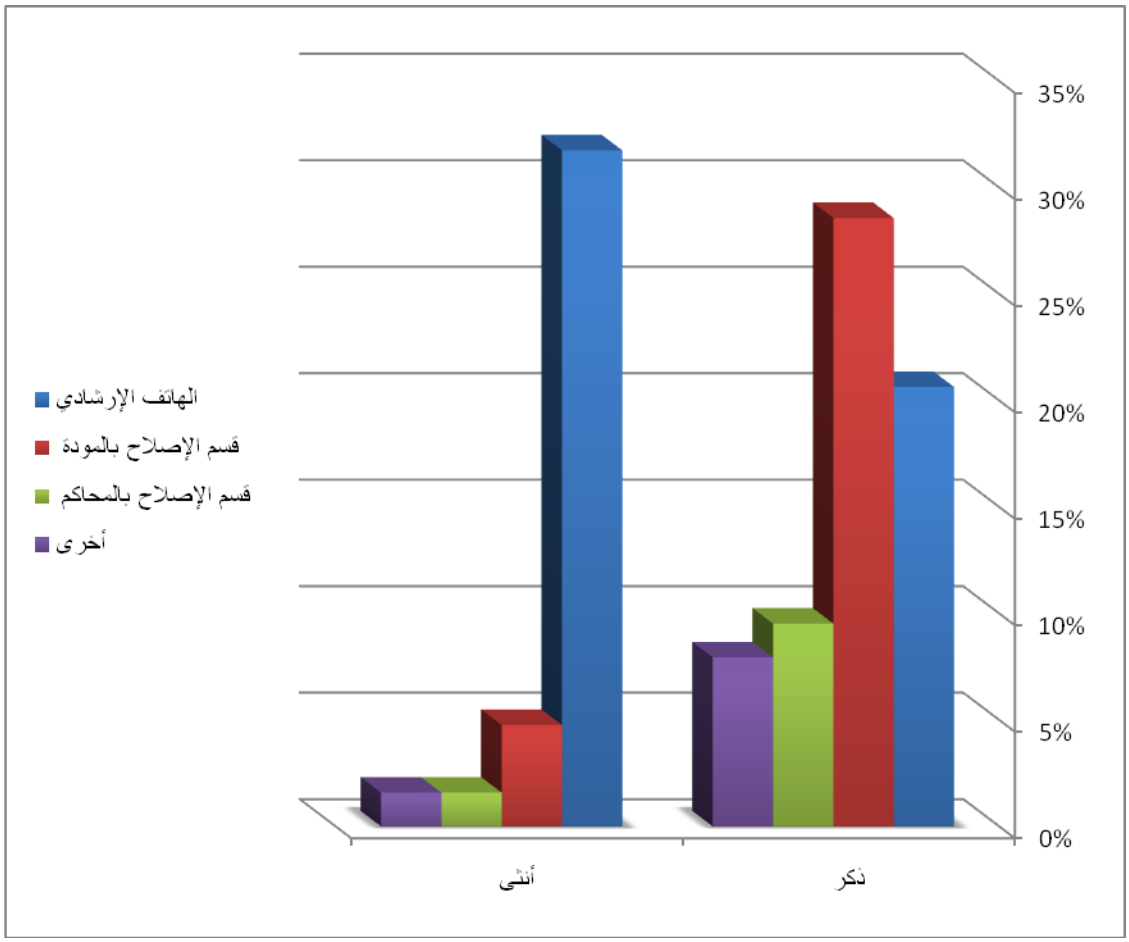

من خلال الرسم البياني السابق يلاحظ أن أغلب المسترشدين من الذكور يقومون بعرض مشكلاتهم على قسم الإصلاح بالمودة ، بينما أغلب الإناث يقمن بعرض مشكلاتهن الأسرية عن طريق هاتف الإرشاد الأسري ؛ حيث إنهن يجدن فرصة للاستشارة عن طريق الهاتف لسهولة عرض المشكلة دون مواجهة، وخصوصية المجتمع السعودي، وتحفظ بعض النساء من عرض المشكلات بشكل مباشر، وخوف بعض النساء من معرفة الزوج أو وليها بأنها طلبت الاستشارة من غيره .

شكل21

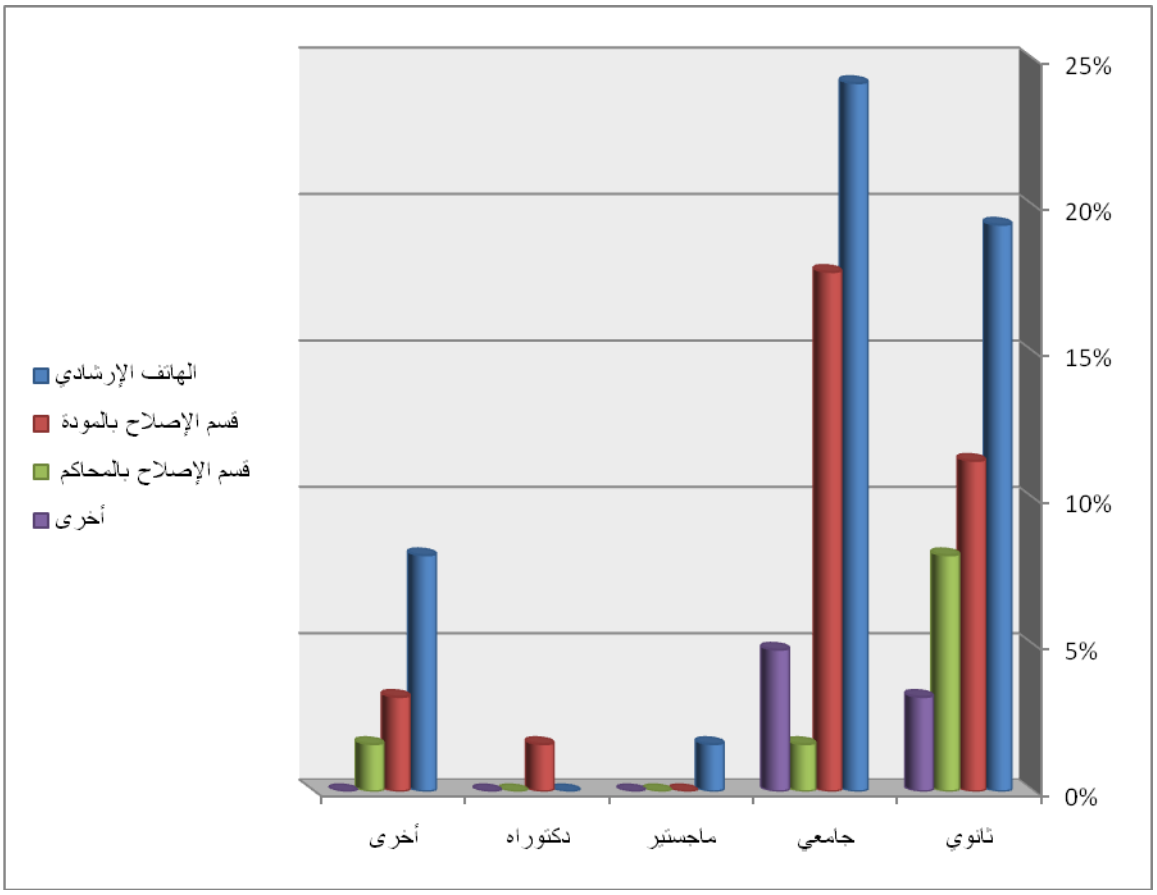

من خلال الرسم البياني يتبين لنا أن هاتف الإرشاد الأسري هو الوسيلة الأكثر استفادة منها من قبل جميع الفئات التعليمية باستثناء الحاصلين على الدكتوراه ، كما يتضح أن أغلب المستفيدين من قسم الإصلاح بالمحاكم هم من حاملي الشهادة الثانوية ، وهذا يؤكد أهمية دعم قسم الإصلاح في المحاكم الشرعية بالمرشدين المتخصصين في الجوانب الاجتماعية والنفسية لسد حاجة المسترشدين .

السؤال الثاني : كيف تم إحالة قضيتك لمركز الإصلاح ؟

تمت إحالة قضيتك لمركز الإصلاح عن طريق	التكرار	%
المحكمة	20	29%
الإعلانات	15	22%
صديق	18	26%
أخرى	16	23%
المجموع	69	100%

شكل22

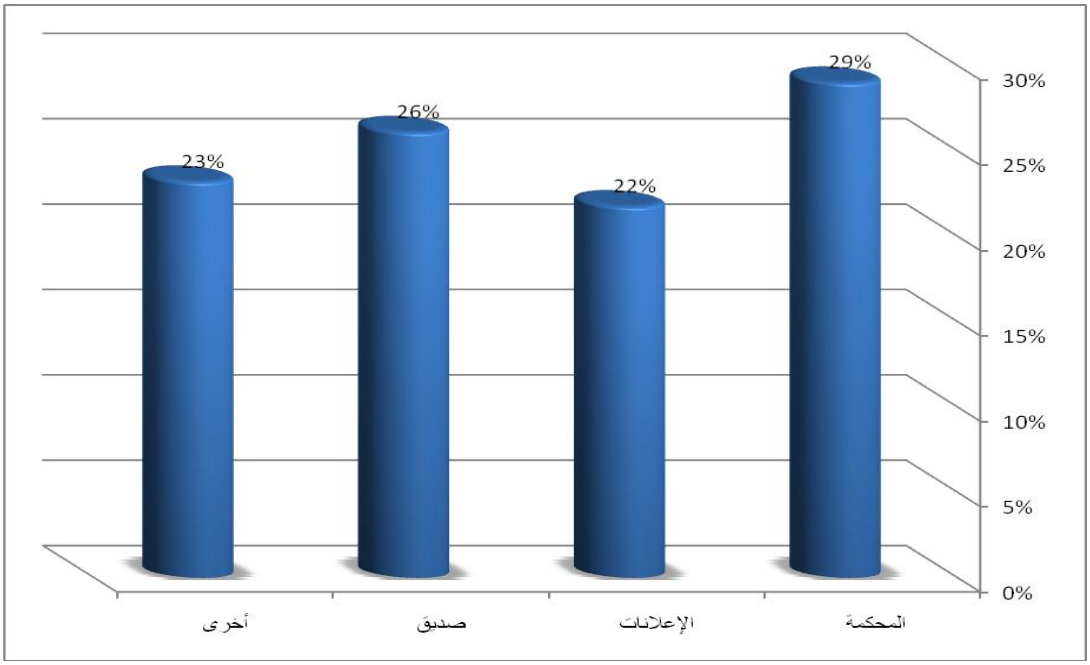

يلاحظ من الشكل السابق تقارب نسبة أسباب معرفة المسترشدين عن الجمعية ، كما يلاحظ أن نسبة المحولين عن طريق المحاكم 29% وهي أعلى نسبة وهذا يدل على أن هناك تحويل لبعض القضايا للجمعية من قبل المحاكم ، إلا أن تلك النسبة تعد قليلة مقارنة بالقضايا الأسرية الواردة للمحاكم بالأخص للمحكمة العامة ، والتي تم إلغاء دور الجمعية فيها في الفترة الأخيرة والاستغناء عن المصلحين من قبل الجمعية مما أدى إلى ضعف أعداد المسترشدين والوافدين إلى الجمعية من قبل المحكمة، نأمل أن يعود التواصل بين المحكمة العامة والجمعية للمساهمة في استقرار الأسرة وتحويل عدد من الحالات إلى الجمعية في الفترة المسائية لإتاحة الفرصة للأصحاب المشكلات في عرض مشكلاتهم على المصلحين والمرشدين.

شكل23

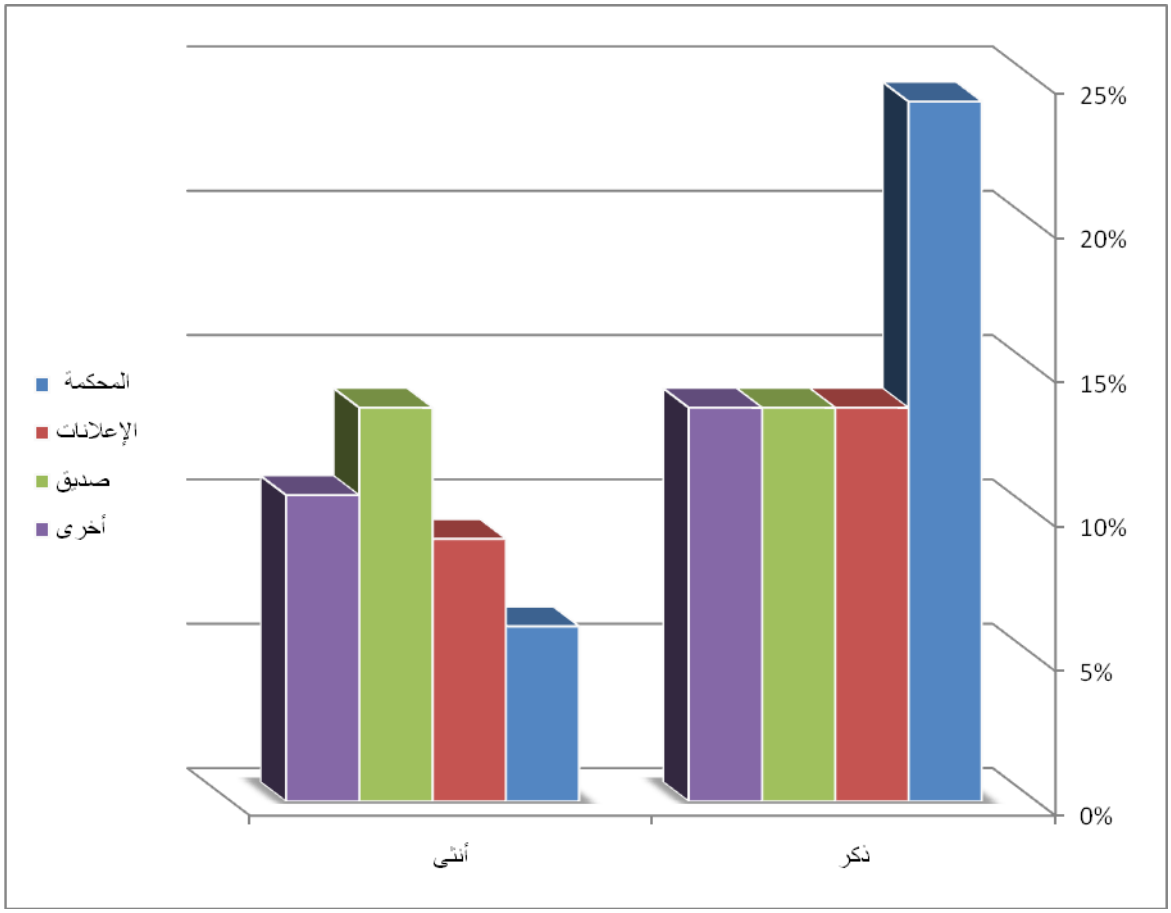

يتضح لنا من خلال الرسم البياني السابق أن أغلبية الذكور قد تمت إحالة قضاياهم للجمعية عن طريق المحكمة، وهذا لا ينطبق على الإناث فالوسيلة الأكبر لمعرفتهن بالجمعية هو الصديق، وهذا يؤكد أهمية تفعيل دور قسم الإعلام والعلاقات بالجمعية للتواصل مع جميع أفراد المجتمع للتوازن وتقديم الخدمة للجميع ذكراً وأنثى.

السؤال الثالث : هل سبق أن استشرت أحد في مشكلاتك الأسرية ؟

هل سبق أن استشرت أحد في مشاكلك الأسرية	التكرار	%
أب	9	11%
أم	13	16%
أخ	14	17%
صديق	21	26%
متخصص	25	30%
المجموع	82	100%

شكل24

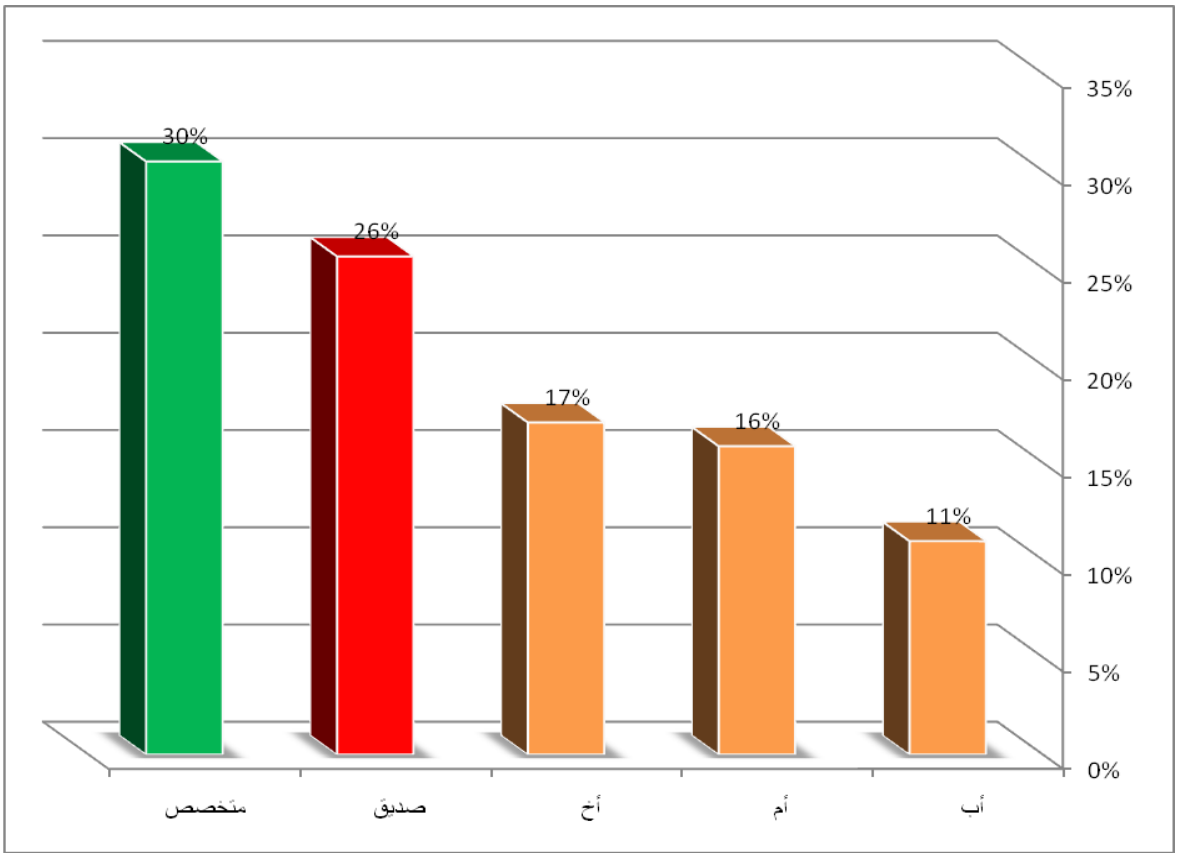

يوضح لنا الجدول السابق أن نسبة المسترشدين الذين يلجأون إلى استشارة متخصص عند تعرضهم للمشكلات بلغت 30% ، بينما نسبة الذين يلجأون إلى استشارة شخص غير متخصص بلغت70% ، وهذا يؤكد أهمية زيادة التوعية بأدوار الجمعية في الإصلاح والإرشاد عن طريق قسم الإعلام والعلاقات العامة وموقع الجمعية الالكتروني.

السؤال الرابع : هل ستعمل على إرشاد الآخرين للاستفادة من قسم الإصلاح والإرشاد الأسري بالجمعية ؟

إرشاد الآخرين للاستفادة من خدمات الجمعية	التكرار	%
لا	4	6%
نعم	64	94%
المجموع	68	100%

شكل25

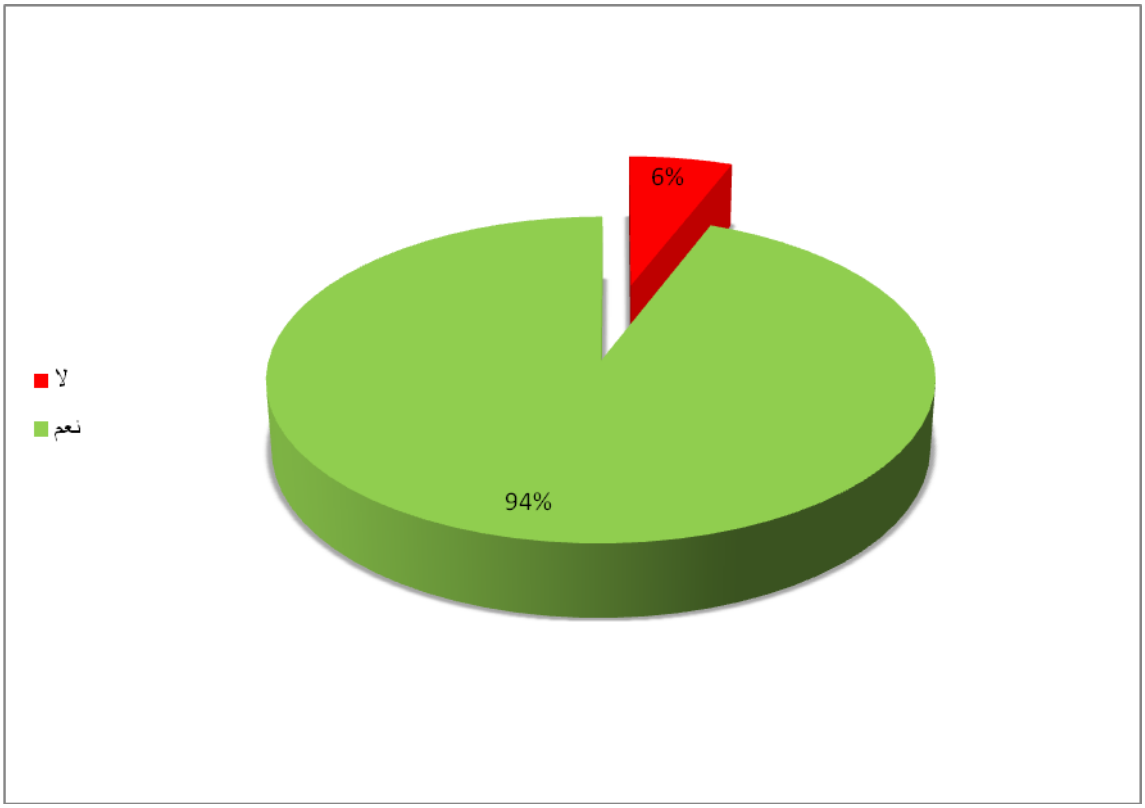

يوضح لنا الرسم البياني أن أغلبية المسترشدين وبنسبة 94% سوف يعملون على إرشاد الآخرين للاستفادة من قسمي الإصلاح والإرشاد الأسري، وهذا يبين الأثر الإيجابي لقسمي الإصلاح والإرشاد الأسري بالجمعية ، حيث إن المسترشد لو لم يشعر بالاستفادة لما رغب في إرشاد الآخرين للاستفادة من تلك الأقسام .

الجدول رقم (7)

بعرض إجابات عينة الدراسة الخاصة بالمسترشد عن تقييم جودة الخدمة المقدمة لهم حصلنا على النتائج الآتية :

العبارات	المتوسط المراجح	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
مستوى تقييمك للاستقبال	3.90	.346	عالية	1
ترغب في العودة إلى المصلح مرة أخرى لو احتجت لعرض مشكلتك	3.81	.500	عالية	2
أعطاك المصلح أو المرشد فرصة لعرض وسرد مشكلتك	3.80	.565	عالية	3
لمست أن المصلح تفهم مشكلتك	3.78	.519	عالية	4
لمست أن المصلح صاحب خبرة ودراية ومهارة في حل المشكلات الأسرية	3.75	.471	عالية	5
لمست أنه يربط بين واقعك وحل المشكلة التي عرضتها	3.67	.596	عالية	6
مستوى الاستفادة من عرض المشكلة على المستشار الأسري أو مرشد الهاتف	3.55	.754	عالية	7
عدد الزيارات أو الاتصالات التي قمت بها لمركز المودة في قسم الإصلاح أو للهاتف الإرشادي	3.05	.906	متوسط	8

من خلال دراسة اتجاهات آراء المسترشدين عن مدى جودة الخدمة المقدمة لهم حصلنا على النتائج الآتية:

أ- كانت اتجاهات التقييم إلى عالية في الـ 7 الأولى مما يعطينا انطباعاً أن الأغلبية راضون عن العبارات التالية :

- مستوى تقييمك للاستقبال .
- أعطاك المصلح أو المرشد فرصة لعرض وسرد مشكلتك .
- لمست أن المصلح تفهم مشكلتك .
- لمست أن المصلح صاحب خبرة ودراية ومهارة في حل المشكلات الأسرية .
- لمست أن المصلح صاحب خبرة ودراية ومهارة في حل المشكلات الأسرية .
- لمست أنه يربط بين واقعك وحل المشكلة التي عرضتها .
- مستوى الاستفادة من عرض المشكلة على المستشار الأسري أو مرشد الهاتف .

ب- تبين لنا أن عدد الزيارات أو الاتصالات التي قام بها المسترشدون على جمعية المودة في قسم الإصلاح أو هاتف الإرشاد الأسري يميل إلى متوسط وهو ما يعطينا انطباعاً أن الأغلبية يلجأون إلى الاستعانة بالمصلح أو المرشد لكن ليس بشكل دائم، وأن المسترشدين يكتسبون من المصلح أو المرشد بعض المعارف والمهارات تساعدهم على علاج مشكلاتهم المستقبلية .

التوصيات :

1. مبادرة قسم الدراسات والتطوير بالجمعية إلى إعداد ميثاق للمصلح والمرشد الأسري يحدد له طبيعة المهنة وأخلاقياتها، وإعداد الدليل الإجرائي لعمل المصلح والمرشد الأسري .
2. إعداد دليل إجرائي، ووصف وظيفي واضح لأقسام الإصلاح والإرشاد الأسري.
3. –زيادة عدد المصلحين والمرشدين المؤهلين ، وأصحاب الخبرة بالأخص في تخصص علم الاجتماع .
4. العمل على وضع مكافأة للمصلحين العاملين في أقسام الإصلاح؛ لتتمكن الجمعية من تقييمهم وتطويرهم .
5. وضع الحوافز المشجعة للمصلحين والمرشدين ، والإشادة بالمميزين من أهل الخبرة في العطاء والإنجاز وتكريمهم ولو بشهادة تقدير.
6. إيجاد مكاتب للإرشاد الأسري المباشر ضمن أقسام الإصلاح الأسري.
7. دعم أقسام الإصلاح بموظفين إداريين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة.
8. ترشيح جهة إشرافية ممارسة تعمل على تقييم عمل المصلح والمرشد الأسري المباشر وعبر الهاتف .
9. مبادرة قسم الدراسات والتطوير بالتعاون مع مركز التدريب في إعداد حقائب لإعداد وتطوير المصلح والمرشد الأسري وفق الاحتياج حسب ما جاء في نتائج الدراسة.
10. تدريب المصلحين القائمين على العديد من المهارات (تربوية ، نفسية، صحية، شرعية، اجتماعية ، إدارية) ، وإخضاعهم لبرنامج تطوير المصلح والمرشد الأسري على يد خبراء ومتخصصين مؤهلين في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري .
11. تصنيف المصلحين والمرشدين في العمل وفق التخصص ، وطباعة بطاقات تحتوي على اسم الشخص وتخصصه ومجال عمله.
12. العمل على تبادل الخبرات بين الجمعيات والمراكز الأسرية من خلال الزيارات وورش العمل المشتركة فيما يتعلق بالإرشاد والإصلاح الأسري .
13. إجراء ورش عمل شهرية للمصلحين والمرشدين لمناقشة بعض القضايا المستجدة ، وتبادل الخبرات، وتدعيم العلاقات بين المصلحين والمرشدين.
14. عقد لقاءات إيمانية دورية للمصلحين والمرشدين وتذكيرهم بالله وعظم المسئولية.
15. تزويد المصلحين والمرشدين بالدراسات والمقالات والنشرات المستجدة في مجال الإصلاح والإرشاد الأسري.
16. وضع آلية للتنسيق بين قسم الإصلاح وقسم النساء في تحويل جزء من القضية؛ لتكون المرشدة الأسرية مساعدة للمصلح في بعض القضايا.
17. تحفيز المصلحين والمرشدين على توثيق المشكلات الواردة والإرشادات المقدمة لها بطريقة

تصلح لطباعتها في المستقبل ضمن كتاب يصبح مرجعاً ودليلاً.

18. التواصل مع القضاة والمأذونين الشرعيين لتعريفهم بجمعية المودة ودورها وسبل التعاون للتكامل في تحقيق الاستقرار الأسري .

19. التنسيق بين مكاتب الإصلاح المتواجدة في المحاكم ومكاتب الإصلاح والإرشاد بالجمعيات الخيرية للتكامل في تحويل القضايا ، بالأخص التي لا يستطيع أصحابها الحضور في الفترة الصباحية فتستقبلهم مكاتب الإصلاح التابعة للجمعيات الخيرية في الفترة المسائية .

20. عمل اتفاقيات مع الجهات الحكومية لتحويل القضايا الأسرية للجمعية ، واتفاقيات مع بعض الجهات لقبول تحويل بعض الحالات من الجمعية والتي تحتاج لمتابعة مثل المستودع الخيري وجمعية البر، والأطباء النفسيين وغيرهم.

21. ربط الإصلاح والإرشاد الأسري ببعض الدورات التي تقدم للزوجين؛ لتطوير التواصل الأسري وتوعيتهما بالحقوق والواجبات الزوجية ليكون هذا جزأً من حل المشكلة.

22. تقديم برامج تأهيل أسري (دورات متقدمة) بعد سنة أولى زواج .

23. إعداد دراسة علمية للخروج بإحصائيات دقيقة لنسب الإصلاح الأسري والطلاق في وزارة العدل بالمملكة ، بالتنسيق بين جمعيات الإصلاح الأسري والمحاكم الشرعية ومأذوني عقود الأنكحة .

24. مبادرة الجمعية لتطوير تجهيزات مكاتب الإصلاح بما يتناسب مع طبيعة العمل .

25. تطوير وتجديد ديكور المكان بشكل سنوي كسراً للروتين.

26. إيجاد كتب ودوريات هادفة ومتنوعة في قاعات الانتظار تساعد في عملية الإصلاح والإرشاد الأسري.

27. إعداد دراسة لفصل مكان الزيارة عن مبنى الجمعية، وتجهيز مكان تتوفر فيه عوامل الراحة النفسية وبعض الألعاب، بعيداً عن مكاتب الإصلاح والإرشاد حتى لا تتأثر نفسيات الأطفال بما يشاهدون ويسمعون من مشكلات أسرية أخرى في القسم .

28. إعداد دراسة لفتح فروع لجمعية المودة خارج مقر الجمعية في العديد من أحياء محافظة جدة؛ لتمكين أكبر شريحة من الاستفادة من برامج الإصلاح والإرشاد الأسري.

29. تفعيل دور الإعلام في الجمعية لتوعية المجتمع بمفهوم وأهمية ودور مراكز الإصلاح .

30. تفعيل الشراكة مع الجامعات ومدارس التعليم العام للقيام بتعريف الطلاب بدور المصلح والمرشد الأسري ، والجمعيات الأسرية المتخصصة.

31. إعداد دراسة لواقع الإصلاح والإرشاد في الجمعيات الأسرية في مناطق أخرى لمعرفة الفروقات والإنجازات بينها وبين جمعية المودة .

32. تجهيز مكتبة تحتوي على المراجع الشرعية والنفسية والاجتماعية والصحية والتربوية التي تهتم بالأسرة وأفرادها، والإصلاح والإرشاد الأسري .

33. تخصيص ميزانية لقسم الدراسات والتطوير ضمن الميزانية العامة للجمعية .

مراجع الدراسة :

-القرآن الكريم .

-الطَّبريّ، محمد بن جرير: جامع البيان في تأويل آي القرآن: دار الفكر، دمشق، ط: 1405 هـ.

-القرطبيّ،محمد بن أحمد الأنصاريّ:الجامع لأحكام القرآن:دار الكتب العلميَّة،بيروت، ط: 1413هـ.

-البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، دار ابن كثير ، بيروت ، ط3 ، 1407.

-البيهقي، أحمد بن الحسين: سنن البيهقي، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة ، 1414هـ .

-العظيم آبادي، شمس الحق : عون المعبود شرح سنن أبي داود، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط1 ، 1421هـ.

-ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر ، بيروت ،ط: 1388 هـ.

-الجرجاني، علي بن محمد: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط3، 1408هـ.

-الجوهري، إسماعيل بن حماد : الصحاح في اللغة ، دار العلم للملايين ، ط3، 1404هـ.

-قلعجي، محمد رواس : معجم لغة الفقهاء، دار النفائس ، بيروت ط1 ، 1405هـ.

-الدهيشي – عبد المجيد (1429هـ) مكاتب الصلح في المحاكم ودورها في خدمة الأسرة.

– قاعدة المعلومات بجمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة 1432هـ .